المناخ المدرسى الديمقراطى مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسى بمرحلة التعليم الثانوى العام.

نجلاء محمد السيد محمد يوسف
رئيس قسم التعليم الخاص بإدارة بورفؤاد التعليمية مديرية التربية والتعليم
محافظة بورسعيد

إشراف

أ.د/ راشد صبرى القصبى
أستاذ أصول التربية ورئيس قسم أصول التربية - كلية التربية
جامعة بورسعيد

أ.د/جورجيت دميان جورج
أستاذ أصول التربية كلية التربية
جامعة بورسعيد

د / محمد ماهر حنفى
مدرس أصول التربية كلية التربية
جامعة بورسعيد

تاريخ استلام ٢٠١٩/٣/١١ م

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٦/٢٦ م

الملخص:

هدف البحث إلى الوقوف على المعوقات التى تعوق تحسين المناخ المدرسى داخل المدرسة الثانوية من أجل مواجهة مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى، ووضع تصور مقترح لتحسين المناخ المدرسى لمواجهة مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة البحث بهدف وصف واقع المناخ المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى وتوضيح الآليات التى يمكن من خلالها تحسين المناخ المدرسى الديمقراطى لمواجهة مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى، وتستخدم الباحثة هذا المنهج "بغرض وصف ما هو قائم وفهم الظواهر التربوية وتحليلها وتحديد واستنباط العلاقات بينهما"، كما استخدم البحث استبانة موجه إلى عينة من مديرى المدارس الثانوية وبعض المعلمين بهدف التعرف على نمط المناخ المدرسى السائد فى المدارس الثانوية العامة وواقع الممارسات الديمقراطية وانعكاس ذلك على ظهور بعض المشكلات وتحديد أهم متطلبات تحسين المناخ المدرسى كمدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى، ولقد خلصت نتائج البحث إلى قلة وجود دورات تدريبية للعاملين بالمدرسة فى مجال العلاقات الإنسانية، ضعف التزام المدرسة بتوفير المناخ الذى يدعم الانتماء وثقافة المواطنة، تحويل أعداد لا يستهان بها من المعلمين غير المؤهلين إلى وظائف إدارية، تحت وهو أن من لا يصلح للتعليم يصلح لإدارته، مقاومة أغلب المعلمين للتغيير فى نظام التعليم اليومى وفى الامتحانات والأنشطة، عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة نتيجة الإشراف غير الكفء على الأنشطة المدرسية، ضعف قدرة وإمكانات المدرسة على إشباع حاجات وهويات الطلاب وميولهم، كثرة مشاهدة الطالب للمشاجرات ومظاهر العنف فى الشوارع والطرقات، و صدور بعض الأفعال والأقوال غير اللائقة من جانب المعلمين داخل حجرات الدراسة، كما أن الجو النفسى ببعض المدارس تسوده المشاكل والخلافات بين الادارة والطلاب، ضعف قدرة الطالب على اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية، والتفكير وحل المشكلات فى المواقف التعليمية، كما أوصى البحث بضرورة تحقيق مبدأ العدالة ومواجهة المشكلات بالنصح والإرشاد، والتمسك بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية وتنمية الضمير، التخلى بقدر المستطاع عن المركزية فى صنع القرارات والسياسات، إذ يعتبر هذا من أهم معوقات ممارسة الديمقراطية فى المدارس الثانوية، إعطاء المؤسسات التعليمية مزيدًا من الاستقلالية المالية فى ضوء لا مركزية واعية ورشيدة ومسئولة، تنمية روح الديمقراطية فى البيئة المدرسية وبناء الشخصية العلمية للطالب فإذا سلمنا بأهمية دور المدرسة فى عملية التطور الاجتماعى الديمقراطى فلا بد لهذه المدرسة أن تكون معملًا ديمقراطيًا، وأن تصبح مكانًا يكتسب فيه الناشئة أسس الحياة الديمقراطية لا عن طريق تلقينهم هذه المبادئ إنما يمارسونها فعلًا فى حياتهم المدرسية.

- **الكلمات المفتاحية :**
- **المناخ المدرسى الديمقراطى**
- **العنف المدرسى**

Abstract:

The aim of the research was to identify the obstacles that hinder the improvement of the school environment in the secondary school in order to address the problem of school violence in secondary education and to develop a suggested scenario to improve the school climate to address the problem of school violence in general secondary education students. The nature of this approach with the nature of research in order to describe the reality of the school climate in secondary education and to clarify the mechanisms through which the democratic school environment can be improved to address the problem of school violence in secondary education. The study used a questionnaire directed at a sample of secondary school principals and some teachers in order to identify the pattern of the school atmosphere prevailing in the general secondary schools and the reality of democratic practices and to reflect on the emergence of some problems and identify the most important The requirements of improving the school climate as an introduction to the problem of school violence in secondary education. The results of the research concluded that there is a lack of training courses for the school staff in the field of human relations, The transformation of a large number of teachers who are not qualified to administrative positions, under the fact that those who are unsuitable for education are suitable for their administration, the resistance of most teachers to change in the daily education system and in the exams and activities, the reluctance of students to practice activities due to inefficient supervision of school activities , The weakness of the ability and potential of the school to satisfy the needs and identities of students and tendencies, the frequent watching the student fights and manifestations of violence in the streets and roads, and the issuance of some inappropriate acts and words by teachers in the classroom, and the psychological atmosphere in some schools are full of problems and differences The study recommended the need to achieve the principle of justice and face problems by counseling and guidance, and adherence to religious teachings and moral values and development of conscience, to give as much as possible to centralize in decision-making and policy, This is considered one of the most important obstacles to the exercise of democracy in secondary schools, giving the educational institutions more financial independence in the light of conscious, rational and responsible decentralization, developing the spirit of democracy in the school environment and building the student's scientific personality If we recognize the importance of the role of the school in the process of social democratic development, this school must be a democratic laboratory, and become a place where young people acquire the foundations of democratic life, not by teaching them these principles, but actually practice them in their school life.

key words:

Democratic school climate
School violence

المقدمة:

يعد التعليم الدعامة الأساسية لبناء الفرد وبناء المجتمع، وإصلاحه وتطويره هو الطريق الصحيح لتنمية الإنسان وبناء شخصيته المتكاملة من كافة النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والنفسية، بما يؤكد إيمانه بالله وتمسكه بالقيم الدينية دون تعصب أو انغلاق، بما يضمن إعداد مواطن صالح يجمع بين القدرة على التفكير النقدى، والتعامل بوعى مع المتغيرات المتسارعة فى عالمنا المعاصر.

ويحتل التعليم الثانوى أهمية خاصة داخل النظام التعليمى، فهو يتوسط مرحلة التعليم الأساسى ومرحلة التعليم العالى والجامعى ويؤدى دورًا مزدوجًا وهو إعداد الطالب للحياة العملية أو لمواصلة التعليم العالى والجامعى، لذا فالتعليم الثانوى من المراحل الهامة التى تبدى الكثير من النظم التعليمية الحديثة فى البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء اهتمامًا كثيرًا بها لما لها من أثر فى تشكيل الشباب فى فترة المراهقة التى تقابل سنوات التعليم الثانوى وللدور الهام الذى تلعبه فى تكوين المواطن الصالح داخل المجتمع المصرى(حسين بشير، ٢٠٠٧، ص ٢٣٩).

ولذلك تعد عملية تطوير التعليم الثانوى، وإصلاح مساره ضرورة ملحة يسعى إليها المجتمع المصرى كله بجميع طوائفه ومؤسساته من أجل تحقيق جودة التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية، وتحسين كفاءة و فاعلية التعليم وربط التعليم قبل الجامعى بالتعليم الجامعى مما يقتضى بذل جهود شاملة ومتكاملة من أجل تحسين التعليم الثانوى بمصر(نجلاء محمد، أمانى عبد القادر، ٢٠٠٣، ص ص ٣٠٩: ٣١٣).

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتطوير التعليم الثانوى العام إلا أنه لا يزال يعانى من العديد من السلبيات منها زيادة كثافة الفصول وازدحامها بالطلاب بصورة ملفتة للنظر وضعف مستوى إعداد المعلم تربويًا وقصور التجهيزات والإمكانات المادية والإدارية وانفصال المناهج والمقررات الدراسية عن حياة الطلاب واختزال العملية التعليمية على الجانب النظرى القائم على الحفظ والتلقين وتفشى ظاهرة الدروس الخصوصية وكثرة المتناقضات داخل المؤسسات التعليمية مثل (تناقض قيم الأمانة، الصدق،الغش)، وغياب الديمقراطية ولغة الحوار بين المعلم والإدارة والمعلم والطالب مما يؤثر على كفاءة العملية التعليمية(سناء السيد، ١٩٩٨، ص ص ١٠، ١١).

وكل هذه المشكلات أدت إلى الافتقار إلى مناخ مدرسى ديمقراطى وبيئة مدرسية إيجابية فى مؤسسات التعليم الثانوى حيث يتوقف نجاح المؤسسة التعليمية على العلاقات المتبادلة بين المعلمين والإدارة المدرسية والطلاب والمجتمع المحيط والحكم على فاعلية المدرسة من خلال المناخ المدرسى الإيجابى والشعور بالرضا من جميع أطراف العملية التعليمية ومن خلال العلاقات الإنسانية والتواصل

الاجتماعى بما يهيئ المناخ المدرسى الملائم لأداء أفضل لهم وبما يحقق الأهداف التربوية كما حددتها اللوائح والقوانين.

فالمناخ المدرسى يمثل بيئة المؤسسة التعليمية، والجو العام الذى يسودها وتعكسه التفاعلات المهنية والاجتماعية للأفراد، وهو خاصية تصف بيئة العمل وتميزها عن غيرها، وتحكمه القوانين واللوائح والقرارات الإدارية، إضافة إلى المبادئ والأخلاقيات التى تنظم العمل فى المؤسسة التعليمية، ويمكن وصفه من خلال معرفة متوسط الحالة التنظيمية والاجتماعية للأفراد بهذه المؤسسة(أسامة محمد، يونيه ٢٠٠٣، ص ص ١٩، ٢٠).

ويؤثر المناخ المدرسى الديمقراطى على المتعلمين وشخصياتهم، لأن الاهتمام بالأهداف الخاصة للمتعلمين والإسهام فى حل مشكلاتهم يساعد على خلق شعور لديهم بالأمن والارتياح، وتتشكل اتجاهات إيجابية نحو مدرستهم، فتختفى مظاهر الصراع، وتتحول إلى تنافس إبداعى(سلطان بن حسين، يوليو ٢٠١٤، ص ٢٦٩)، فتوافر مناخ ملائم لتفاعل الطلاب يمكنهم من تنمية طاقاتهم الفكرية والحركية ذات المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وإدراك العلاقات بين الأفكار، ويشجعهم على الابتكار والاستقلالية(ممدوح عبد العظيم، مايو ٢٠٠٠، ص ٦٩).

ولذلك فإن الارتقاء بهذا المناخ المدرسى يؤثر فى سلوك الطلاب وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالمناخ المدرسى الصحى يلعب دورًا هامًا فى تحقيق الصحة النفسية للطلاب، والطالب الذى يجد فى المحيط المدرسى ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقًا مع البيئة المدرسية ولديه دافع للإنجاز، أما إذا كانت هذه البيئة المدرسية مليئة بالإحباطات والتهديدات أو النظر إلى الطلاب نظرة دونية، فقد يؤدى هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية ونفسية واجتماعية واتجاهات سالبة تجاه مدرسته والدراسة بها تحول دون تقدمه دراسيًا، وتدفعه نحو ممارسة السلوك العدوانى والعنف نحو البيئة المدرسية وزملائه والمعلمين(محمود سعيد وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٩٩)، والتعدى على لوائح الانتظام فى المدرسة، والشعور بالاغتراب واللامبالاة وضعف الانتماء، وغياب الدافع عن أداء بعض الأعمال، وضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعية وسوء الخلق كما تظهر مشكلات أخرى فى صورة رفض للأنماط الاجتماعية السائدة والتقاليد الراسخة(عصام توفيق، أبريل ٢٠٠٢، ص ٢٥١).

ولعل وجود نظام مدرسى ديمقراطى قائم على فكرة المشاركة فى الإدارة المدرسية من أهم الجوانب العملية فى مواجهة الاضطرابات والمشكلات السلوكية من خلال الممارسة اليومية للديمقراطية فى اتحاد الطلاب والأنشطة المدرسية المختلفة، أى من خلال توفير بيئة مدرسية مواتية للممارسة الديمقراطية، فتنشئة الطالب على تلك الممارسات هو السبيل الصحيح للوصول إلى حد المشاركة الفعلية فى المجتمع من أجل بناء مجتمع ديمقراطى مبدع و مزدهر (شبل بدران، حامد عمار، ٢٠٠٩، ص ٣٩).

أولًا: مشكلة البحث:

يتوقف نجاح المدرسة فى أداء رسالتها على تكامل عمل كل من: المعلم والإدارة والمناهج والأنشطة ويتوقف ذلك على تضافر كافة الجهود لحشد تلك الطاقات وتعبئتها، ويعتمد ذلك النجاح على المناخ المدرسى كنظام اجتماعى متكامل يؤثر سلبًا أو إيجابًا على سلوك الأفراد والجماعات داخل المدرسة، وتواجه العديد من الدول ومن بينها مصر تحديات تنموية كبرى خاصة فى مجال التربية والتعليم، وقد اتجهت مصر كغيرها من الدول للتوسع فى التعليم وديمقراطيته، والاهتمام بنظم تحفيز المعلمين ودعم ديمقراطية الإدارة وتشجيع العمل بروح الفريق لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وإداراتها بكفاءة وفاعلية(عبد الحميد شعلان، ٢٠١٤، ص ص ٦٣، ٧٧).

وعلي الرغم من تعدد تجارب تطوير التعليم الثانوى العام إلا أنها عانت من عدم وجود رؤية واضحة يتفق عليها المخططون للتعليم توجه المشروعات التطويرية التربوية، بل إن كثير منها إما ينتج عن ردة فعل أو اجتهادات شخصية مما ترتب عليه ظهور العديد من المشكلات بتلك المرحلة(على السيد، هناء عودة، ٢٠١٣، ص٣٩٤)، فقد أشارت الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤/ ٢٠٣٠) إلى أن هناك العديد من المشكلات التى يعانى منها التعليم الثانوى العام بمصر والتى أضعفت من كفاءته وفاعليته ومنها مشكلات التسرب والغياب ونقص الإتاحة والاستيعاب وإنهاء مرحلة التعليم الثانوى وضعف القدرة على الاحتفاظ بالطلاب وانخفاض جاذبية المدرسة فضلًا عن مشكلة الغش فى الامتحانات وتفشى ظاهرة الدروس الخصوصية والقصور فى كل من الأداء المدرسى والانضباط والانتظام فى المدارس(وزارة التربية والتعليم – الخطة الإستراتيجية، ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ٥٢).

كما أشارت أيضًا دراسة (رانيا عبد المعز ٢٠٠٨) إلى أن واقع التعليم الثانوى العام فى مصر بسياساته وآلياته لا يملك إمكانيات تنشئة الإنسان الديمقراطى، فمشاركة الطلاب فى إدارة الشأن المدرسى لا تزال محدودة، تستند إلى إدارة غير ديمقراطية تهمش مشاركة الطلاب فى الحياة المدرسية فضلًا عن قصور دور المناهج الدراسية فى تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب بطريقة فعالة مما أدى إلى ظهور السلبية وضعف الانتماء والشعور بالاغتراب لدى الطلاب(ص ١٨٦).

كما أشارت دراسة (عبد الخالق فؤاد ٢٠١٣) إلى أن هناك عدة مشكلات تعانى منها مرحلة التعليم الثانوى تتمثل فى ضعف إسهام المدرسة فى إحداث التغيير بها وإدارته بسبب النمط المركزى والبيروقراطى مع تعدد المسئوليات وروتين الإجراءات وضعف مستوى الأداء القيادى بالإدارة المدرسية وضعف الاهتمام بتحفيز الأفراد وعدم مراعاة قيمهم وقدراتهم فالإدارة المدرسية تعمل وفق نسق فكرى يقوم على أنها فوق العمل وأنها تمثل السلطة والهيمنة وإصدار الأوامر مما يؤدى إلى إضعاف الروح المعنوية لدى العاملين بالمدرسة(ص ص ٢، ٣).

وقد أشارت دراسة (حسام الدين السيد ٢٠١٦) إلى أن ضعف مشاركة الطلاب فى الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوى العام بمصر وإهمال المعلمين للأساليب التربوية الحديثة التى تنمى مهارات واتجاهات الطلاب وجمود المناهج الدراسية وخلوها من الإبداع والابتكار وغياب الإدارة الديمقراطية وقصور دور الأخصائى الاجتماعى والمرشد التربوى أدى إلى ظهور العديد من المشكلات التى تتعلق بالطلاب أنفسهم مثل ظهور السلوكيات غير المرغوب فيها من عنف وعدوان والغياب والدروس الخصوصية والغش فى الامتحانات(ص ١٣٣).

ولتحديد مشكلة البحث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، هدفها التعرف على مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام بمحافظة بورسعيد، وأهم المقترحات اللازمة للتغلب على المشكلات ومن ثم فقد تم تطبيق تلك الدراسة على عينة عددها (٦٠) فردًا من الفئات المستهدفة من المدارس، وهم بعض (معلمي ومديرى التعليم الثانوى العام بمحافظة بورسعيد) وقد تمثلت نتائج هذه الدراسة فيما يلى: أكد (٣٣,٨٣ %) من أفراد العينة أن مشكلة العنف المدرسى والسلوك العدوانى من أهم المشكلات التى ظهرت بصورة واضحة بالتعليم الثانوى ومن مظاهرها (المشاجرات العنيفة بين الطلاب بعضهم البعض – التعدى على المعلمين بالأيدى وبألفاظ غير لائقة – إتلاف ممتلكات الطلاب بعضهم البعض).

ومن هنا نالت مشكلة غياب الممارسات الديمقراطية فى المدارس قسطًا كبيرًا من اهتمام الباحثين، كأحد معوقات المشاركة فى صنع القرار المدرسى فى المدارس الثانوية. مما دفع الباحثة للتساؤل عن التطبيق السليم للممارسات الديمقراطية فى المدرسة ومدى الالتزام بهذه الممارسات عمليًا ومن هنا تأتى هذه الدراسة لتوضيح مدى تطبيق الممارسات الديمقراطية فى العلاقات القائمة بين المعلمين والطلبة، ودورها فى تحسين المناخ المدرسى كمدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام.

وعلى ذلك يمكن التعبير عن مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١ .ما الإطار الفكرى والفلسفى الذى يرتكز عليه المناخ المدرسى الديمقراطى فى مرحلة التعليم الثانوى العام؟

٢ .ما أهم العوامل التى أدت إلى ظهور مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى العام؟

٣ . كيف يمكن تحسين المناخ المدرسى لمواجهة مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام؟

ثانيًا: أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ .الوقوف على المعوقات التى تعوق تحسين المناخ المدرسى داخل المدرسة الثانوية من أجل مواجهة مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى.

٢ .وضع تصور مقترح لتحسين المناخ المدرسى لمواجهة مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام.

ثالثًا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلى:

١ .أهمية المرحلة التعليمية التى تتناولها حيث أنها تركز على مرحلة التعليم الثانوى حيث يكون الطلاب فى هذه المرحلة العمرية قد نضجت شخصيتهم وتشكلت أهم ملامحهم فى الحياة.

٢ .توجيه نظر القائمين على شئون التعليم بضرورة الاهتمام بتحسين المناخ المدرسى لمواجهة مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى.

رابعًا: منهج البحث:

استخدمت الباحثة فى هذا البحث المنهج الوصفى وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة البحث بهدف وصف واقع المناخ المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى وتوضيح الآليات التى يمكن من خلالها تحسين المناخ المدرسى الديمقراطى لمواجهة مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى، وتستخدم الباحثة هذا المنهج "بغرض وصف ما هو قائم وفهم الظواهر التربوية وتحليلها وتحديد واستنباط العلاقات بينهما"(حسن شحاته، ٢٠٠١، ص ٨٣).

خامسًا: أداة الدراسة:

وتتمثل أداة الدراسة فى عمل استبانه موجهه إلى عينه من مديرى المدارس الثانوية وبعض المعلمين بهدف

ظهور بعض المشكلات وتحديد أهم متطلبات تفعيل الممارسات الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسى فى التعليم الثانوى.

سادسًا: مصطلحات البحث:

وتعرض الباحثة أهم مصطلحات المتعلقة بالبحث وهى:

-الديمقراطية.

وتعنى إشاعة مناخ ديمقراطى تعاونى داخل كل مدرسة تضطلع بأعباء هذا العمل حتى يكون لكل أعضائها دور فى صناعة القرار والمشاركة فى تنفيذه(سالم شماس، ٢٠١٣، ص ٦٧).

وتأسيسًا على ما سبق فالديمقراطية تشمل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى تمكن المواطنين من الممارسة الحرة والمتساوية لتقرير المصير ويطلق مصطلح الديمقراطية أحيانًا على

المعنى الضيق لوصف نظام الحكم فى دولة ديمقراطيةٍ، أو بمعنى أوسع لوصف ثقافة مجتمع(ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، ٢٠١٩).

ويمكن للباحثة تعريف الديمقراطية إجرائيًا بأنها:عملية مستمرة تتم من خلال التدريب والتوجيه فى ظل بنية ثقافية تقوم على المساواة وتكافؤ الفرص، فهى الوسيلة لنقل مبدأ الديمقراطية إلى واقع تطبيقى حى.

-المناخ المدرسى

المناخ المدرسى نوع من العلاقات بين الأفراد الذين يوجدون فى المدرسة وما يسودها من مشاعر وقيم واتجاهات، وكلما كان المناخ المدرسى متسمًا بروح الديمقراطية وسهولة ويسر التفاعل وإشباع حاجات المعلمين، والسماح لهم بالمشاركة فى تخطيط العمل الموكل إليهم، ساعدهم ذلك على تحقيق الرضا المهنى، وبذل مزيد من الجهد والعطاء وتحسين مستوى أدائهم، ومن أهم ملامح هذا المناخ القيادة الواعية القادرة على تهيئة فرص النمو المهنى للمعلم، والإشراف الفنى الذى لديه فكر تطويرى واضح، ويؤمن بالعمل بروح الفريق، ويعمل على توسيع قاعدة المشاركة والتعاون بين المعلمين وتشخيص الصعوبات ومعالجتها وتنمية روح الابتكار لديهم(ناجى شنوده، ٢٠٠٥، ص ٣٦١، عمرو رفعت، ٢٠٠٢، ص ٧١٩).

ويمثل المناخ المدرسى شخصية المدرسة بالنسبة للمؤسسة التعليمية كالشخصية بالنسبة للفرد، جو العلاقات الاجتماعية والنفسية السائدة فى بنية العمل المدرسى كما يدركها الأفراد الذين يتعايشون فيها، والتى تؤثر فى اتجاهاتهم وسلوكهم(ناجى شنوده، يوليو ٢٠٠٢، ص ٩٦٧).

ويمكن للباحثة تعريف المناخ المدرسى الديمقراطى إجرائيًا بأنها البيئة المدرسية التى تؤثر فى اتجاهات وسلوك الطلاب وتؤدى إلى الرضا عن المدرسة وزيادة التحصيل الدراسى وإبراز إمكانات الطلاب وتشجيع المنافسة بينهم، كما تلعب دور إيجابى فى تحقيق الرضا الوظيفى، مما يؤثر إيجابيًا على قدرة المؤسسة التعليمية على العطاء.

-العنف المدرسى.

العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، ويظهر بطرق وأشكال مختلفة للأفراد والجماعات والمجتمع وينتج عنها أثار نفسية واجتماعية خطيرة تؤثر فى البيئة التى يعيش فيها الأفراد(عنو عزيزة، يوليو ٢٠١٣، ص ص ١٩، ٢٠).

ويعد سلوك العنف لدى الطلاب " العنف المدرسى " مرتبة متقدمة من حزمة المشكلات السلوكية والانفعالية التى يعانى منها الطلاب فى المدارس العامة خاصة المرحلة الثانوية، ويظهر هذا السلوك من خلال المشاغبة والعنف سواء مع الزملاء أو المعلمين(شيرين محمد، أبريل ٢٠١٥، ص

٢٣٤)، ويمثل العنف المدرسى جملة الممارسات الجسدية أو اللفظية أو النفسية التى تصدر من الطالب وتقع على الطلبة أو المعلمين والممتلكات العامة أو الخاصة(مطلق عشوى، عبد الله العتيبى، ٢٠١١، ص٢٧).

ويمكن للباحثة تعريف العنف المدرسى إجرائيًا بأنه سلوك يصدر من فرد أو مجموعة يحدث أضرار نفسية أو جسدية، وسواء نظرنا إليه كسلوك أو كظاهرة فى المجتمع فهو فعل يستحق الدراسة والعلاج.

سابعًا: الدراسات السابقة:

تصنف الدراسات السابقة إلى:

المحور الأول : دراسات تناولت المناخ المدرسى.

المحور الثانى : دراسات تناولت المناخ المدرسى ومشكلة العنف المدرسى.

ويتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالى:

المحور الأول : المناخ المدرسى.

أ – الدراسات العربية:

١) دراسة (نجدى ونيس حبشى، رأفت عطية باخوم ٢٠٠٤)

بعنوان: المناخ التنظيمى المدرسى وعلاقته بالالتزام بالعمل والرضا عن العمل والثقة بالنفس فى التدريس لدى معلمي مدارس مدينة المنيا.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدي أهمية أبعاد المناخ المدرسى بالنسبة لمعلمى المراحل التعليمية الثلاث ومدى إسهام أبعاد المناخ المدرسى وخبرة التدريس ومعنويات المعلم فى التزام المعلمين بالعمل، ورضاهم عن العمل، وثقتهم بالنفس فى التدريس، استخدم الباحثان استفتاء الصحة التنظيمية للمدرسة، مقياس الالتزام بالعمل، مقياس الثقة بالنفس فى التدريس، مقياس الرضا عن العمل. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:الخبرة فى التدريس لا تميز بين المعلمين فى معظم المتغيرات، مما يقوى إلى إمكانية الاعتماد على المعلمين سواء أكانوا من أصحاب الخبرة الطويلة أو القصيرة فى فهم وتطبيق قواعد وقوانين النظام فى المدرسة، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: الاهتمام برفع معنويات المعلم والاهتمام بنموهم المهنى وتنمية قدراتهم على توجيه وإرشاد الطلاب (ص ص ١٩١: ٢٤٨).

٢) دراسة(مديحه عثمان عبد الفضيل٢٠٠٨)

بعنوان: المناخ المدرسى وعلاقته بالرضا عن العمل والدافعية والروح المعنوية لمعلمى المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا.

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسى والرضا عن العمل والدافعية عن العمل، ومدى إسهام أبعاد المناخ المدرسى فى رضا المعلم، والدافعية للعمل، والروح المعنوية للمعلم، استخدمت الباحثة مقياس المناخ المدرسى، مقياس الرضا عن العمل، مقياس الدافعية، مقياس الروح المعنوية للمعلم، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد المناخ المدرسى والدافعية للعمل والروح المعنوية للمعلم، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: رفع الدافعية والروح المعنوية للمعلم بالدعم المعنوى بتقدير جهود المعلم ومكافأته على نتائجه فى التدريس (ص ص ٢٤٧: ٢٩٤).

٣) دراسة (خالد قروانى ٢٠١٢)

بعنوان: مدى تأثير المناخ التنظيمى فى منطقة سلفيت التعليمية على الأداء الوظيفى للعاملين فيها من وجهة نظرهم.

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسى إلى معرفة مدى تأثير المناخ التنظيمى على مستوى الأداء الوظيفى من وجهة نظر العاملين فيها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود تأثير متوسط للمناخ المدرسى ولمتغيراته (العمر، الحالة الاجتماعية) على الأداء الوظيفى للعاملين من وجهة نظرهم، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة العمل على تحسين المناخ المدرسى ومستوى الأداء الوظيفى، وتفعيل دور الأخصائيين بالمدرسة من خلال منحهم صلاحيات جديدة ودورات جديدة حول المستجدات وزيادة عددهم بالمدارس (ص ١٢).

٤) دراسة (سلوى محمد على قطب ٢٠١٦)

بعنوان: دور الإدارة التعليمية فى تحسين المناخ المدرسى من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة الإدارة التعليمية لمهامها، والتعرف على مستوى المناخ المدرسى فى مراحل التعليم الثلاث ، والكشف عما إذا كانت هناك فروق فى متوسط درجات المناخ المدرسى ترجع إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (المسمى الوظيفى، الدرجة الوظيفية، المرحلة التعليمية، التخصص، نوع المدرسة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مستوى المناخ المدرسى بالنسبة للمراحل التعليمية الثلاث كان بشكل عام متوسطًا من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: وضوح سياسات الاعتماد الأكاديمى ومعاييره فى المؤسسات التربوية، وزيادة الدعم المعنوى والمادى للمعلمين والمديرين فى المدارس (ص ص ٥٠٢: ٣٠٧).

٥) دراسة (عالية الطيب حمزة محمد ٢٠١٧)

بعنوان: المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان.

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع المناخ المدرسى السائد فى مدارس المرحلة الثانوية بأم درمان وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلاب والطالبات والكشف عن مدى الاختلاف المناخ المدرسى ودافعية الإنجاز لدى الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية تبعًا لمتغير النوع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى لتحديد أهم خصائص الطلاب ومسؤوليات التعليم الثانوى فى تحقيقها ابتداء من الكشف عن قدرات الطلاب ومعالجة معوقات إنجازهم، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: إن المناخ المدرسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان يمتاز بالإيجابية، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المناخ المدرسى الإيجابى ودافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: توفير مناخ يبعث بالثقة والاطمئنان ويشجع الطلاب على الإقبال والنجاح الدراسى والابتعاد عن عوامل الملل والنفور عن طريق تدعيم ثقافة المدرسة الآمنة الإيجابية التى تدعو إلى الاحترام المتبادل، والعمل بشكل تعاونى (ص ص ٤٢٥: ٤٦٤).

ب- الدراسات الأجنبية

١) دراسة باربرا بوشى (Barbara Bocchi 2014)

بعنوان: المناخ المدرسى " مقارنة بين تصورات أولياء الأمور والمعلمين ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية دراسة المناخ المدرسى وتحديد العلاقة بين نمط المناخ المدرسى وبعض المشكلات التعليمية وتقديم بعض المقترحات لتطوير المناخ المدرسى من خلال مشاركة أولياء الأمور فى العملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن البيئة المدرسية هى مصطلح يدل على جودة وطبيعة الحياة المدرسية من حيث صلته بالمعايير والقيم والعلاقات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية والتنظيمات العملية والهياكل وثقافة المعلمين. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات: توفير شروط المناخ المدرسى الجيد من خلال زيادة مشاركة أولياء الأمور مع المعلمين فى صنع قرارات المدرسة.

٢) دراسة خون كاين (Khon Kean 2014)

بعنوان: تأثير المناخ المدرسى على الرضا الوظيفى للمعلمين فى التعليم الابتدائى.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين نمط المناخ المدرسى والرضا الوظيفى للمعلمين فى التعليم الابتدائى فى تايلاند وتحديد العلاقة بين نمط المناخ المدرسى وبين كفاءة العمل وفاعلية المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: وجود علاقة تأثيرية تبادلية قوية بين نمط المناخ المدرسى وشعور المعلمين بالرضا الوظيفى. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: تحسين المناخ المدرسى من خلال تشجيع مشاركة الطلاب فى الأنشطة التعليمية وتشجيع المنافسة وإبراز إمكانات الطلاب وقدراتهم وصقلها وتنمية نشاطاتهم وفاعليتها.

المحور الثانى: دراسات تناولت المناخ المدرسى ومشكلة العنف المدرسى.

أ- الدراسات العربية:

١) دراسة (أحمد حسن محمد عاشور ٢٠١٤)

بعنوان: مظاهر العنف المدرسى كمخرجات لأبعاد المناخ المدرسى والعوامل الخمس الكبرى فى الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين مظاهر العنف المدرسى والعوامل الخمس الكبرى فى الشخصية، وتحديد التأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقلة (أبعاد المناخ المدرسى- العوامل الخمس الكبرى فى الشخصية) على المتغير التابع (العنف المدرسى) (اللفظى، الجسدى، الرمزى)، استخدم الباحث مقياس مظاهر العنف المدرسى، مقياس المناخ المدرسى (إعداد الباحث)، قائمة العوامل الخمس الكبرى فى الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن المناخ المدرسى يلعب دورًا واضحًا فى زيادة أو تقليل العنف المدرسى وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بين خصائص أو أبعاد المناخ المدرسى واحتمالات العنف المدرسى. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: مراعاة سمات وعوامل شخصية الطلاب فى توجيه وتعديل سلوكهم بصورة مستمرة داخل وخارج الفصول الدراسية من خلال حل مشكلاتهم ودراسة حالاتهم (ص ص ١٦٧: ٢٠٣).

٢) دراسة (حسنية حسين عبد الرحمن ٢٠١٧)

بعنوان: تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد المدرسى فى مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإرشاد المدرسى فى مواجهة العنف بالولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية، لتفعيله بجمهورية مصر العربية، ورصد واقع مرشدى المدارس بجمهورية مصر العربية من خلال الدراسة الميدانية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تختلف كوريا الجنوبية عن أمريكا بأن الإرشاد المدرسى له من التدخلات الملزمة للتلاميذ، إذ يعجز بعض الطلبة عن تحمل الضغط الناتج عن الخوف من الرسوب أو الحصول على درجة أدنى من الحد المطلوب. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: تفعيل دور المدرس المرشد، فهو التطور الجديد لشخصية المدرس التقليدى والمدرس العصرى (ص ص ٥٧: ١٦٦).

٣) دراسة (عمر الماحى الطاهر الماحى ٢٠١٧)

بعنوان: دور الوسائط التربوية فى مواجهة وعلاج العنف المدرسى.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز المخاطر المترتبة على ظاهرة العنف بين الطلاب، وتفعيل وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية للقيام بدورها تجاه هذه الظاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى

التحليلى وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: للأسرة دور فعال فى علاج العنف بين الطلاب من خلال التوجيه السليم للأبناء وتوعيتهم بمخاطر العنف كما تسهم مؤسسات التعليم فى مواجهة العنف وعلاجه بتفعيل النشاط المدرسى واهتمام الإدارة المدرسية بقضايا الطلاب والعمل على حلها. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: التأكيد على ضرورة تفعيل دور الوسائط التربوية بالتخفيف من حدة العنف المدرسى وعلاجه. والعمل على تنسيق الجهود المشتركة وتكامل الأدوار التربوية لمواجهة وعلاج العنف المدرسى (ص ص ٨٤: ١١٣).

٤) دراسة (كزواى عطاء الله، قاسم بوسعدة ٢٠١٧)

بعنوان: مظاهر العنف المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة من أساتذة التعليم الثانوى.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر العنف المدرسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، من وجهة نظر عينة من أساتذة التعليم الثانوى، من خلال معرفة مستوى درجة العنف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مستوى درجة العنف المدرسى، مرتفعة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أما المجال (نوع العنف) الأكثر درجة، هو عنف التلميذ ضد زميليه وضد الذات. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: الاهتمام بمشاكل الطلاب والاستماع لأفكارهم ومشاكلهم من طرف الإدارة المدرسية والمعلمين. وتدريب وتكوين أساتذة ومتخصصين نفسانيين ومرشدين تربويين فى كيفية التخفيف من هذا السلوك الخطير (ص ص٥٢: ٦٨).

ب- الدراسات الأجنبية:

١) دراسة جورج استيفجن (Georges Steffgen 2013)

بعنوان: " العلاقة بين المناخ المدرسى والعنف فى المدارس ".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية توفير المناخ التربوى الجيد اللازم للنمو الأكاديمى والعقلى والعاطفى والسلوكى للتلاميذ، بما يتضمنه من خصائص للبيئة الاجتماعية المدرسية تؤثر على السلوك والدافعية والصحة النفسية في ضوء المتطلبات النمائية للتلاميذ، كما هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين نمط المناخ المدرسى السائد فى المؤسسات التعليمية وانتشار ظاهرة العنف المدرسى بين التلاميذ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لتقديم بعض المقترحات لتحسين المناخ المدرسى وتوفير بيئة مدرسية آمنه تتسم بالعدل وتكافؤ الفرص لمواجهة ظاهرة العنف المدرسى. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك علاقة تأثيرية تبادلية قوية بين نمط المناخ المدرسى وانتشار المشكلات السلوكية بصفه عامة والعنف المدرسى بصفه خاصة. وتوفير البيئة الاجتماعية المدرسية الإيجابية يعد عاملًا وقائيًا ضد السلوكيات العدائية والتى تتمثل فى العنف المدرسى والسلوك التحطيمى وإساءة استخدام

المواد. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: تطبيق سياسات واضحة ومنسقه لحفظ الانضباط فى المدرسة تتسم بالعدالة وتكافؤ الفرص ودعم الممارسات السلوكية السليمة. وإقامة علاقات تتسم بالثقة والتعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة من ناحية ومع أولياء الأمور من ناحية أخرى. ونشر ثقافة مدرسية واعية تتلاءم مع حاجات التلاميذ فى كل مرحلة دراسية وفى كل صف دراسى بما يمكن من مواجهة والتقليل من المشكلات العدائية.

ثامنًا: التعليق العام على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة تعرض الباحثة أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ثم أوجه الاستفادة، وذلك على النحو التالى:

- **تتمثل أوجه التشابه فى:**

-التركيز على الدور الذى يلعبه المناخ المدرسى فى ظهور بعض المشكلات سواء بالزيادة أو النقص.

-التركيز على العلاقات الإنسانية ،الإدارة المدرسية ، سلوك الطلاب ، المشاركة فى اتخاذ القرار التعليمى.

-أغلب الدراسات استخدمت الدراسة الميدانية لتدعيم الإطار النظرى والتحقق من صحة النتائج.

-أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفى.

- **تتمثل أوجه الاختلاف فى :**

-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى مشكلة الدراسة وما تسعى لتحقيقه من أهداف.

-تناولت الدراسة الحالية واقع الممارسة الديمقراطية كمدخل لتحسين المناخ المدرسى فى المدارس الثانوية لمواجهة بعض المشكلات.

-هدفت الدراسة إلى تحديد الآليات التى يمكن من خلالها تحويل المدرسة إلى مدرسة ديمقراطية لتحسين المناخ العام كمدخل لمواجهة بعض المشكلات العدائية.

- **يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة والإطار النظرى خاصة فى:**

-الاطلاع على التأثيرات المباشرة لأبعاد المناخ المدرسى على العنف المدرسى (اللفظى، الجسدى، الرمزى).

-التعرف علي تأثير متغيرات المناخ المدرسي علي الأداء الوظيفي للعاملين من وجهة نظرهم.

تاسعًا: بنيه البحث وخطواته :

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته فقد تحددت بنية البحث وخطواته كما يلى:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث ويتضمن (المقدمة، المشكلة وتساؤلاتها، الأهداف، الأهمية، المنهج، الأدوات، الحدود، المصطلحات والدراسات السابقة).

الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظرى العام للبحث ويشمل:

- **مقومات المناخ المدرسى الديمقراطى فى مدارس الثانوى العام.**
- **مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام .**

الخطوة الثالثة : وتتناول الإطار الميدانى والذى يهدف إلى الوقوف على المعوقات التى تعوق تحسين المناخ المدرسى داخل المدرسة الثانوية من أجل مواجهة مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى.

الخطوة الرابعة: وضع تصور مقترح يتضمن مجموعة من الآليات لتحسين المناخ المدرسى فى المدارس الثانوية العام من أجل مواجهة مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام.

عاشرًا: المعالجة النظرية للبحث:

١ – المحور الأول : الأطر الفكرية والفلسفية الذى يرتكز عليها المناخ المدرسى الديمقراطى فى مرحلة التعليم الثانوى العام.

٢ – المحور الثانى: العوامل التى أدت إلى ظهور مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى العام.

٣ – أهم المقترحات لتحسين المناخ المدرسى لمواجهة مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام.

- **المحور الأول : الأطر الفكرية والفلسفية الذى يرتكز عليها المناخ المدرسى الديمقراطى فى مرحلة التعليم الثانوى العام.**

أولًا: تعريف المناخ المدرسى

إن مصطلح المناخ المدرسى من المصطلحات التى دخلت ميدان التربية حديثًا، واختلف الباحثين حول مفهومه، حيث استخدم هذا المفهوم بعدة مترادفات ومسميات: منها الجو المدرسى، البيئة النفسية والاجتماعية أى المناخ الاجتماعى، المناخ المؤسسى أو التنظيمى، المناخ الأكاديمى. ويمكن تصنيف تعريفات المناخ المدرسى وفقًا للأبعاد التى تناولها الباحثين إلي ما يلى:

١. تعريفات تناولت البعد التنظيمى للمناخ المدرسى:

ترى " هند الشريف ٢٠١٤ " أن كلمة " مناخ " تعبير مجازى يتعلق بالبيئة والطبيعة الجغرافية، وعندما يستخدم فى الفكر التربوى فإنه يعبر عن أجواء المؤسسة التعليمية(ص ٢).

وترى " مها على السيد ٢٠١٧ " أن المناخ المدرسى الذى يسود المدرسة كمؤسسة تعليمية متضمنًا الكيفية التى تدار بها ويتم على أساسها اتخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الأدوار والواجبات على

العاملين فيها، وتنظم سير العملية التعليمية، إدارة العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع المدرسى على اختلاف مستوياتها فالمناخ المدرسى يعد المحصلة النهائية العامة المميزة لخصائص المدرسة(ص ١١٣).

٢. تعريفات تناولت البعد الاجتماعى للمناخ المدرسى:

ترى " رانيا قدرى ٢٠١٠ " أن المناخ المدرسى يشمل كل الظروف والعوامل الاجتماعية والبيئية التى تحيط بعملية التعلم بكل ما تشمله من علاقات اجتماعية، وبيئية إدارية والتى من المتوقع أن تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على نوعية المناخ السائد(ص ٧١٨).

ويرى " وليد القفاص ٢٠١٠ " أن المناخ المدرسى يقصد به مجموعة المواقف والخبرات والممارسات التربوية التى تحدث داخل قاعة الدرس، والتى تعكس النظم السائدة داخل المؤسسة التعليمية والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد(ص ١٢٠).

٣. تعريفات البعد النفسى للمناخ المدرسى:

يرى " حسين الجيورى ٢٠١٠ " أن للمناخ أثر واضح على إدراك العاملين واتجاههم وسلوكهم ومن ثم على الأداء المدرسى ونتائج أعماله، وفى حالة وجود مناخ سلبى يكون العاملون غير مبالين بأداء الواجبات وبروز ظاهرة التذمر والإحباط وعدم الاكتراث بالعلاقات الإنسانية بينهم، وبالتالى يؤدى إلى انخفاض مستوى الأداء بالعمل، وفى حالة وجود مناخ إيجابى يشعر الأفراد العاملون بوجود علاقات إنسانية وديمقراطية ترفع معنوياتهم وتؤهلهم للارتقاء بمستوى الأداء الأفضل وتزداد لديهم القدرة والكفاءة على تطوير المدرسة(ص ص ١٣٦: ١٥٢).

ويرى " حمدى حكمت ٢٠١٦ " المناخ المدرسى هو الانطباع العام المتكون لدى أعضاء المدرسة والمتضمن لمتغيرات عديدة منها أسلوب معاملة المديرين لمرؤوسيهم وفلسفة الإدارة العليا وظروف العمل، ونوعية الأهداف التى تسعى إليها المدرسة وطبيعة العلاقات بين المعلمين والطلبة، كما يتأثر المناخ بالجو العام الذى يسود البيئة الخارجية التى تعمل فيها المدرسة وبمستواها الحضارى واستقرارها، وبمدى سيادة الأبعاد الديمقراطية التشاورية فيها، ويتكون من أربع بيئات مختلفة كالتالى:

-البيئة الاجتماعية: شعور كل من المعلم والطالب بمن يساعده أو يجد من يستشيره فى أمور تتطلب المشورة أو يجد من يحترم رأيه.

-الإدارة التنظيمية: شعور المعلم والطالب بوجود لوائح وقوانين تنظم سير العمل وكل واحد يعرف ما يقوم به من عمل.

-الإدارة المادية: عبارة عن مبنى المدرسة وما فيه من الأجهزة والمعدات والحديقة والملاعب والمختبرات والمكتبة.

-البيئة العامة: عبارة عن الجو العام الذى يجعل العاملين فيها يشعرون بالانتماء إليها مع وجود المنافسة والمبادرة والروح المعنوية.

ومن ثم يمكن القول: أن المناخ المدرسى الديمقراطى مرتبط بمجموعة من العلاقات الإنسانية وتسوده روح التعاون تتم داخل المدرسة، يشكل جوًا خاصًا للطلبة تساعد فى التغلب على العديد من المشكلات ومواجهة التحديات، من خلال تحسين البيئة المدرسية عن طريق نقل التراث الثقافى وزيادة التحصيل الدراسى وتحقيق الأهداف المتوقعة وبالتالى دفع العملية التعليمية، وعلى المعلم عبء توفير مناخ يتسم بالعلاقات الإنسانية، وتوظيف مناخ الصف الدراسى فى تحقيق الديمقراطية وإيجاد تفاعل إيجابى بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب بعضهم البعض.

ثانيًا: خصائص المناخ المدرسى الديمقراطى

إن المناخ المدرسى بما فيه من ممارسات إيجابية مثل المساواة بين الطلاب والعدالة وإشاعة جو من الديمقراطية بين الطلبة ومعلميهم له أطيب الأثر فى إنجاح المدرسة فى تنمية الديمقراطية لدى الطلاب(عبد الصبور منصور ٢٠١٤، ص ١٩٥)، ومن المبادئ المساهمة فى تحقيق ذلك ما يلى(خديجة عبد العزيز، يناير ٢٠١٥، ص ص ١٦٤، ١٦٥):

-تقبل واحترام التنوع والاختلاف فى الأفكار والاتجاهات.

-تقبل النقد البناء واحترام الرأى الآخر.

-ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء.

-العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.

ويتأثر تشكيل المناخ المدرسى الديمقراطى بعدد من العوامل المشجعة على ممارسة الديمقراطية وتتمثل فى(حسين طه، ٢٠١٠، ص ص ١٣٦: ١٥٢):

-توفير بيئة داعمة للإبداع، تشجيع الشعور بالاستقلال وممارسة التعلم الذاتى، والتفكير وتشجيع الطلاب على الدراسة من أجل الفهم.

-توفير بيئة ديمقراطية فى العملية التعليمية، مساعدة الطلاب فى البعد عن التحيز لآرائهم، تهيئة الجو المناسب لممارسة الاختيار.

-تطوير أساليب الامتحانات والتقويم لتصبح أكثر فعالية فى الكشف عن استعدادات الطلاب ومواهبهم ومساعدة الطلاب على التعامل مع عوامل الإحباط والشعور بالفشل.

-تشجيع مناخ مفتوح وآمن وذلك بمساندة وتدعيم الأفكار غير التقليدية وتوفير الشعور بالثقة بين الأفراد، وذلك بجعل المناخ العام غير عقابى، ويؤكد على استخدام الأخطاء كمؤشرات تساعد الفرد على النجاح وذلك بإدراك الخطأ وتحويله إلى نجاح(إيمان محمد، ٢٠١٤، ص ص ٦١، ٦٢)، وتوفير جو من الاحترام والتقبل المتبادل حتى يسود التعاون والمشاركة وتشجيع مشاعر الثقة بين الأفراد. كما

يمكن التوصل من خلالها لحلول جيدة للمشكلات التى تواجههم، ومن خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون تخوف من نقد الآخرين(حسن حسين، ٢٠٠٦، ص ص ٥٧٨، ٥٧٩).

-وجود علاقة تعاونية مفتوحة قائمة على الود والاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب تشمل كل جوانب العملية التعليمية، توافر جو من الثقة والقبول والتقدير والمرح بين المعلم وطلابه.

-تنوع أنشطة التعليم، فهناك تفاعل داخل الصف الدراسى، وهناك تجارب معملية فى مختبر، أو فى مركز تكنولوجيا التعليم، وهناك زيارات ميدانية، تنوع فى استخدام الوسائط التعليمية التى تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، الاستفادة من عمليات التغذية الراجعة فى تحقيق مزيد من الأهداف(جمال عبد المنعم، ٢٠٠٩، ص ص ١١٤، ١١٥).

وانطلاقًا من أهمية دور المدرسة فى عملية تطوير المناخ الديمقراطى فلا بد أن تكون معملًا للديمقراطية، وأن تصبح مكانًا يكتسب فيه الناشئة أسس الحياة الديمقراطية لا عن طريق تلقينهم هذه المبادئ إنما يمارسونها فعلًا فى حياتهم المدرسية(أميرة عبد السلام، درية السيد، ٢٠١٢، ص ٢٠٠)، ولذلك يوجد العديد من العوامل اللازمة لإيجاد المناخ المدرسى الديمقراطى الجيد وهى(أيمن يس، ٢٠١٢، ص ١٢٨):

-تشجيع تطبيق قواعد عادلة وعقلانية ومتسقة على الطلاب فى المدرسة.

-دعم التواصل القوى بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المجتمع والمدرسة.

-تقديم معلومات للمعلمين حول المصادر المناسبة والبرامج التى يمكن أن تساعدهم فى تحقيق الانضباط فى الفصل.

واستنادًا لما سبق يمكن القول بأن المناخ المدرسى الديمقراطى يتسم بأنه مناخ مفتوح آمن يتوفر فيه جو من الاحترام والتقبل المتبادل والتعاون والمشاركة ويسوده جو من الديمقراطية والمساواة والعدالة بين الطلاب ومعلميهم، ويتميز بوجود علاقات إنسانية قائمة على الود واحترام التنوع والاختلاف فى الأفكار والعمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة بما يسهم فى توفير بيئة ديمقراطية فعالة.

ثالثًا: معوقات المناخ المدرسى الديمقراطى

تنبع تلك المعوقات من الثقافة السائدة فى المدرسة والتى تتمثل فى منظومة القيم والأعراف التى تسود المدرسة والتى تعكس نفسها وبشكل ضمنى على المناخ المدرسى بشكل عام، إلا إذا كانت هذه القيم تجعل العاملين مجرد مأمورين، فإن هذا سيؤدى إلى إحباط النمط التشاركى وفى الاتجاه نفسه، فإذا كانت هذه القيم ترى فى العامل كثير التساؤل الناقد بأنه صانع المشاكل، بناء على ما تقدم فإنه لابد من العمل على تفكيك هذه الثقافات السائدة واستبدالها بثقافات أكثر إيجابية، لأن الثقافة السائدة فى المدارس الثانوية العامة بمصر تتميز بالسلبية والتراخى، والتركيز على العوامل الشخصية أكثر من

التركيز على العمل والأداء المتكامل، كما أنها تؤكد على الفردية والبيروقراطية والعزلة والوقوع تحت تأثير التقاليد السائدة فى المجتمع، علاوة على ذلك تفتقر هذه المدارس إلى المناخ التربوى الذى يشجع على تحفيز العاملين وزيادة شعورهم بالرضا عن العمل وممارسة السلوك المقبول(طه محمد، ٢٠١٥، ص ص ١٢٠، ١٢١).

ولأن المناخ المدرسى فى المدارس الثانوية العامة فى مصر، يشبه المناخ الأبوى السائد فى النظام السياسى والأسرى فى المجتمع المصرى، فكان منطقى أن يقوم النظام التعليمى على الطاعة، فأسلوب التعليم لا يسمح بالمناقشة أو النقد أو التعبير عن الشخصية المستقبلية، وكأن عقل الطالب أصبح صندوقًا يملأ بالمعلومات التى قد لا تكون لها قيمة بالنسبة لمتطلباته وحاجاته، إن المشكلة لا تقتصر على تخلخل الديمقراطية السياسية فحسب، ولكنها تتمدد كذلك فى الإطار الأوسع، إلى ضعف الديمقراطية(أمل محمد، ٢٠٠٨، ص ص ٨٠، ٨١)، ويمكن تصنيف هذه المعوقات التى يعانى منها المناخ المدرسى بكل أبعادها فى مرحلة التعليم الثانوى على النحو التالى:

أ- معوقات تتعلق بالمديرين أنفسهم:

إن المعوقات والصعوبات التى تواجه المدرسة فى توفير مناخ مناسب وملائم لنمو قدرات الطلاب وممارسة الديمقراطية لدى طلابها غالبًا ما يتمثل فى النمط الإدارى السائد فى المدرسة والأسلوب الذى تتبعه الإدارة المدرسية فى تنفيذ اللوائح والقوانين، والطابع التقليدى للعملية التعليمية بالمدرسة والنظام التعليمى بالمدرسة والذى يؤثر بدوره على كافة العلاقات الإنسانية فى المجتمع المدرسى ككل ومنها:

-التسرع فى اتخاذ القرارات واقتراح البدائل المختلفة للمشكلات دون دراسة متأنية أو تقويم جيد لهذه البدائل، فأحيانًا تفرض الضغوط الإدارية وقتًا غير كاف على متخذ القرار، بحيث لا يتاح له إجراء دراسة وبحث مناسب مما يجنب اتخاذ القرار الصواب، وعدم تحقيق الهدف منه، ومن ثم فالقرار المتأخر لا يفيد فى حل المشكلة المستعجلة، كما أن القرار المبكر عن الوقت الملائم يفقد القرار صفته الفورية(مى ناصر، ٢٠١٤، ص ٢٦٥).

-الالتزام الحرفى بالقوانين والتعليمات والإجراءات، المتبعة فى التنظيم (نجاح عودة، ٢٠١٣، ص ٧٤).

-ضعف التنسيق بين المدرسة والإدارة التعليمية بسبب نقص الاعتماد اللازم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وضعف العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية مع قلة توفر المشاركة المجتمعية الفعالة لذا فالمدير فى حاجة إلى مهارة الاتصال(محمد محمود، ٢٠٠٩، ص ١٢٦٠).

-ضعف توفيق مدير المدرسة بين النواحى الإدارية وأهم اختصاصاته وهى الإشراف الفنى، فقد تطغى النواحى الإدارية بمشكلاتها وبكثرة قراراتها وتعميمها على النواحى الفنية مثل المتابعة المستمرة للعملية التعليمية بالمدرسة(زاهر المسعرى، ٢٠٠٣، ص ١٤٤).

-محاولة بعض مديرى المدارس إجبار هيئة التدريس والعاملين بها على إتباع النظام الديمقراطى وهذا مفهوم خاطئ يعبر عن نوع الجهل بالمفاهيم الديمقراطية وبمعنى القيادة الإدارية حيث أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة إذ لم يكونوا راغبين فى الاشتراك فى وضع سياستهم بإرادتهم إجبارهم على ذلك يكون عملًا غير مجد على الإطلاق(غادة محمد، ٢٠٠٦، ص٨٠).

ب-معوقات تتعلق بالمعلمين:

ويعتبر المعلم من أهم مدخلات العملية، ويواجهه كثير من المعوقات التى تحول دون قيامه بعمله على الوجه الأكمل، مما يجعله بحاجة إلى المساعدة المستمرة فيما يعترضه من مشكلات(على اليافعي، نوال الشيخ، مايو ٢٠٠٥، ص ٥٩).

-قصور فهم المعلم للطلاب وحاجاتهم وضعف قدرتهم على التخطيط لاكتشاف القدرات وابتكار البرامج المناسبة لذلك(إبراهيم المغازى، ٢٠٠٣، ص٧٣).

-قلة الوقت المحدد لممارسة النشاط المدرسى الذى لا يتيح للمعلم ممارسة ألوان النشاط المختلفة والتى تظهر ميول الطلاب(أسامة كمال، ديسمبر ٢٠٠٩، ص ١٠٦).

-تبنى المعلم الاتجاه السالب نحو مهنة التدريس وتأثيره على ممارسته التعليمية بشكل عام وعلى تشجيعه بشكل خاص مما يؤدى إلى تجاهل المعلم للطالب وعدم الاهتمام بأسئلته مما يحد من نشاطه ويكبت قدراته وطاقاته(عصام قمر، أكتوبر ٢٠٠٠، ص ٢٨١).

-الاعتماد على الطريقة التقليدية فى التدريس من خلال الاعتماد على التلقين فى إيصال المعلومات دون الاهتمام بالطالب وتوفير الفرصة لإثارة قدراته العقلية وحل المشكلات(حسين ربيع، ٢٠١٢، ص ١٠٨١).

-تتعلق باتجاه المعلم نحو مهنة التدريس وطريقة المعلم فى التدريس، إعداد المعلم وتدريبه، التركيز على رفع مستوى التحصيل الدراسى، التسلط والانفراد بالرأى تجاه الطلاب(أحلام الباز، الفرحاتى السيد، ٢٠٠٧، ص٤٤٢).

-قلة وعي المعلمين بتوظيف التكنولوجيا ومقاومة التغيير والتطوير والتجديد(إبراهيم امجلي، مايو ٢٠١٣، ص ١٨٨).

-تدنى دافعية المعلمين وجميع العاملين بالمدرسة لحب الاستطلاع والبحث عن الجديد فى تخصصاتهم الأكاديمية أو أساليب التدريس الحديثة لاعتقادهم بقلة جدواها أو ليس لديهم الوقت الكافى للقراءة والبحث(عبد الناصر عز الدين، ٢٠١٣، ص ٢٨٨).

-بعض المعلمين عندما يتقدمون فى العمر يقل إقباله على العمل ورغبتهم فيه مما ينعكس سلبًا على تحصيل الطلاب، وتصبح الخبرة مؤشرًا سلبيًا، وقد تؤدى أيضًا إلى تمسكه بأساليب العمل التى اعتاد عليها ومقاومته لأى تطوير(محمد رضا، ٢٠٠٧، ص ٢١٥).

ج- معوقات تتعلق بالطلبة:

ترجع إلى تأثير القيم والمعايير والافتقار للثقة بالذات، والتفكير المرتبط بالعادات والتقاليد مثل (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ٣٥ - على السلمى، ٢٠٠٤، ص ٢٥٧- صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٥، ص ص ١٣٥، ١٣٦):

-التنافس قوة عالية التدمير فبعض التنافس بطبيعة الحال لا يمكن تجنبه، ومطلوب من كثير من المدارس الثانوية أن تخرج أعدادًا من الطلاب يقبلون فى الكلية، غير أن التنافس بكثرة له عواقب سلبية.

-ضعف القدرة على تحمل المخاطر والميل إلى الاعتماد على الآخرين.

-اعتماد الطالب على الحفظ والاستظهار بحيث يتوصل إلى أكبر قدر من المعلومات، وقياس قدرته على الحفظ والإجابات اليقينية.

-عوائق نفسية(صبحى حمدان، ٢٠٠٧): وتتمثل فى الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى ضعف ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها (ص ٨٥).

د- معوقات تتعلق بأولياء الأمور والمجتمع المحلى:

يمكن أن يكون المجتمع أحد المعوقات، حيث قد تظهر بعض المعوقات الثقافية والاجتماعية التى تؤثر على المناخ السائد لدى المدرسة ومنها:

-معوقات اجتماعية مثل: (المغالاة فى التوجه إلى الماضى، ارتكاز العلاقات الاجتماعية على التسلط والقهر، الانحياز إلى أصحاب الأداء المتوسط، وجود قصور فى مجالات التنمية البشرية) (عادل الجندى، عادل البنا، ٢٠٠٤، ص ٧٩).

-الافتقار إلي المناخ الأسرى اللازم لتنمية المناخ الديمقراطى لدى الأبناء وعدم تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم الجديدة ومشاعرهم وتجاهل الإجابة عن تساؤلاتهم والاستهانة بها(محمد فوزى، ٢٠٠٤، ص ١٣١).

-عزوف أولياء الأمور عن المشاركة فى تربية وتعليم أبنائهم يضيع فرص تحسين العملية التعليمية، ولذلك فقلة مشاركة أولياء الأمور فى برامج المدرسة وسياستها يشكل عائقًا أمام ممارسة الديمقراطية لدى الطلاب، فالطلاب المتفوقين ينتمون لأسر تهتم بالتواصل والمشاركة مع المدرسة(عبد الناصر الجهانى، ٢٠١٣، ص ٢٩١).

-قلة تعاون أولياء أمور الطلاب مع إدارة المدرسة فى حل مشاكل أبنائهم، وانخفاض المستوى التعليمى لدى البعض منهم، وعدم وجود الوعى بأهمية التعليم، عدم تشجيعهم لأبنائهم فى الجد والاجتهاد، هم البعض منهم حصول أبنائهم على درجات عالية فى المواد الدراسية فقط، اعتقاد بعضهم أن مشاركة أبنائهم فى الأنشطة المدرسية سوف تقلل من تحصيلهم واستعداداتهم للامتحان النهائى(عبد الباسط متولى، محمد رشدى، ٢٠١٠، ص ١٥١).

❖ **المحور الثانى: العوامل التى أدت إلى ظهور مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى العام.**

أولًا: تعريف العنف

العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، ويظهر بطرق وأشكال مختلفة للأفراد والجماعات والمجتمع وينتج عنها أثار نفسية واجتماعية خطيرة تؤثر فى البيئة التى يعيش فيها الأفراد(عنو عزيزة، يوليو ٢٠١٣، ص ص ١٩، ٢٠).

وتختلف تعريفات العنف باختلاف سبب الاستخدام (أخلاقى، نفسى، سياسى، قانونى) كما أنه يختلف من بيئة ثقافية لآخرى، فقد يكون إيجابيًا مقبولًا، أو سلبيًا مرفوضًا(عمرو رفعت، ٢٠٠١، ص ٥٧١)، ويعرف العنف فى " لسان العرب " بأنه الخوف بالأمر، وقلة الرفق، وهو ضد الرفق أو أنه استخدام الضغط أو القوة استخدامًا غير مشروع وغير مطابق للقانون أو أنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، أو أنه الفعل الذى يحدث ضررًا جسمانيًا أو التدخل فى الحرية الشخصية(الخولى سالم، ٢٠١٥، ص ١٩٨).

ويعد سلوك العنف لدى الطلاب " العنف المدرسى " مرتبة متقدمة من حزمة المشكلات السلوكية والانفعالية التى يعانى منها الطلاب فى المدارس العامة خاصة المرحلة الثانوية، ويظهر هذا السلوك من خلال المشاغبة والعنف سواء مع الزملاء أو المعلمين(شيرين محمد، أبريل ٢٠١٥، ص ٢٣٤)، ويمثل العنف المدرسى جملة الممارسات الجسدية أو اللفظية أو النفسية التى تصدر من الطالب وتقع على الطلبة أو المعلمين والممتلكات العامة أو الخاصة(مطلق عشوى، عبد الله عمر، ٢٠١١، ص ٢٧).

فالعنف المدرسى ليس ظاهرة معزولة عن المجتمع، فالعنف المدرسى يعتبر مظهرًا من مظاهر العنف العام التى يعيشها المجتمع، سواء فى الأسرة أو فى محيط الحى أو فى الشارع، أو من خلال وسائل الإعلام، كل هذا يشكل نسيجًا مليئًا بالعنف يعيشه ويشاهده الطالب، ليعيد إنتاجه فى المؤسسة التربوية باعتبارها المجال الذى يتواجد فيه الطالب طوال اليوم(حويتى أحمد، ٢٠٠٨، ص ٢٣٣).

وبذلك يكون العنف داخل المدارس ويكون بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين وبين إدارة المدرسة، هو إحداث الضرر على بعض الطلاب أوعلى المعلمين أوعلى الممتلكات العامة داخل المدرسة(عادل عبد الله، أغسطس ٢٠٠٧، ص ١٦٦). والعنف داخل المدارس لا يصدر فقط عن الطلاب، وإنما قد يصدر عن المعلمين أو الإداريين أو من الطلاب أنفسهم.

ويمكن تحديد مفهوم العنف المدرسى وفق ثلاث مقاربات معرفية كبرى وهى(سعيد زيان، يناير ٢٠١١، ص٦٨):

١.المقاربة القانونية: ويقصد بالعنف استخدام الضغط أو القوة استخدامًا غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

٢.المقاربة الاجتماعية: يقصد بالعنف كل سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردًا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال أو إخضاع طرف أخر فى إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب فى إحداث أضرار.

٣.المقاربة النفسى: يستخدم الباحثون عدة مرادفات للتعبير عن الإيذاء النفسى (انفعالى – معنوى – نفسى أو عدوان لفظى) والإيذاء النفسى جانبًا أساسيًا فى جميع أشكال الإيذاء وهو أكثر أشكال الإساءة غموضًا لأن آثاره لا تظهر مباشرة بل تتراكم ببطء وتدرج، ولا يمكن ملاحظتها إلا بعد استفحال الحالة، والمساعدة النفسية تؤهل المراهق على اكتساب مرونة فى سلوكياته المبالغ فيها، كما تعمل على تحسين الصورة الذاتية فيكتسب القدرة على التكيف تجعله أكثر تسامحًا(فاطمة عرعار، أكتوبر ٢٠١٢، ص ٩٤).

ومما سبق يتضح خصائص وطبيعة العنف فيما يلى(وفاء البرعى، ٢٠٠٢، ص ص ١٠٤: ١٠٦):

-العنف ليس فطريًا تدفعه الغرائز.
-العنف له سمة انفعالية.
-العنف متفاوت الشدة والكثافة.
-العنف نوع من العدوان.
-العنف قانونى وغير قانونى (مشروع، غير مشروع).

ثانيًا: مظاهر وأشكال العنف المدرسى.

إن ظاهرة العنف بشكل عام تعد من أكثر الظواهر التى تسترعى الاهتمام والبحث من مختلف المؤسسات، فهى قضية قديمة ومتجددة وشائكة وتحتاج إلى مزيد من البحث والتقصى، والملاحظ فى الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة العنف المدرسى وخاصة تعدد أشكاله بين الطلاب فى المدارس، ويمكن أن يكون العنف فرديًا (يصدر عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعيًا (يصدر عن جماعة أو مؤسسة

تستخدم جماعات وأعدادًا كبيرة، على نحو ما يحدث فى التظاهرات السلمية التى تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء، أو استخدام الشرطة والبوليس للعنف فى فضه للتظاهرات والإضرابات)(فرج عبد القادر، ٢٠١٠، ص٥٥٨).

والعنف المدرسى له أشكال متعددة منها(محمد خضر، سبتمبر ٢٠٠٧، ص ص ١٠٨، ١١٨):

-عنف الطالب مع الطالب ويتضمن العنف ضد زميله أو معلمه أو نحو المدرسة.

-عنف المعلم مع الطالب ويشمل عنف المدير مع الطالب أو المدير مع المعلم ضد أولياء الأمور أو العكس.

-عنف مدرسة ضد مدرسة ويتضمن العنف الموجه من منطقة نحو أخرى.

-عنف السياسة التربوية على المدرسة أو عنف موجه من أجهزة الإعلام والثقافة الشعبية على طالب المدرسة أو على مدير المدرسة أو العنف الموجه من السياسة الوطنية والرسمية على الأسلحة والمخدرات المنتشرة فى المدارس.

ويصنف " عمرو رفعت ٢٠٠١ " عنف الطلاب فى إطار العنف العام بالمجتمع المصرى إلى(ص ص ٥٧٩، ٥٨٠):

-العنف السياسى: الاستخدام الفعلى للقوة أو التهديد باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف اجتماعية لها دلالات وأبعاد سياسية بشكل يأخذ الأسلوب الفردى أو الجماعى السرى أو العلنى المنظم أو غير المنظم، واستخدام القوة لضرب السلطات السياسية الشرعية فى المجتمع. فالعنف السياسى موجه ضد الأفراد، إنما سياسة العنف المفرط فهو موجه ضد الجماعات العرقية والعنصرية والقومية، بهدف إخراجهم من أراضيهم بالطرد أو بالإبادة الجماعية، ويركز على القوة الجسدية التى تستخدم للإيذاء أو للإضرار المادى والمعنوى أو التصفية الجسدية(السيد حنفى، ٢٠١٠، ص ٢٤١).

-العنف الاجتماعى: غياب معايير عامة للسلوك فى مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الآخر والتنشئة الاجتماعية، مثل انعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة فى نشاطات جماعية، تعطيل سير نشاطات الجماعة، والعدوانية تجاه الآخرين(محمود سعيد وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٧٨).

-العنف الثقافى: تدنى مستوى الحوار بين المثقفين، واستخدام بعض المثقفين لأساليب أخرى فى حسم خلافاتهم، ومشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به.

-عنف الطلبة: انتشار العنف فى أوساط الشباب ومدارسها الثانوية، ومما يزيد من خطورة الظاهرة الموقف المجتمعى منها، حيث قوبلت باستهانة حتى ممن يفترض أن لديهم حساسية اجتماعية وسياسية ورأى فيها البعض حالات شغب فردية، من خلال الإطار القانونى لمواجهة مخالفات الطلاب.

-العنف المفاجئ: ويشمل الاضطرابات العامة والهياج الشعبى، وهو عنف غير منظم، يعبر عن موقف السخط إزاء حالة أو قرار معين ويشمل اضطرابات عنيفة وأعمال شغب ومظاهرات سياسية(كوثر إبراهيم، يناير ٢٠٠٢، ص ١٩٣).

ثالثًا: الأسباب والعوامل المؤيدة لظهور العنف المدرسى:

العنف لا ينشأ من فراغ وإنما هناك بنية مجتمعية تفرزه وتشكل إطاره، وتمنحه المضمون والمعنى، وهناك أسبابًا نوعية ترتبط بأشكال العنف ومظاهرة المتعددة والمتنوعة، إلا أن هناك فى ذات الوقت أسبابًا عامة ومشتركة تدفع إلى ظهور حالة العنف فى المجتمع، وتنتهي أيضًا إلى تداعيات شاملة، وتصل بنا إلى تفسيرات كلية لهذه الحالة المجتمعية(محمود سعيد ، ٢٠٠٦، ص ٩١)، ويمكن تحديد أسباب العنف المدرسى إلى(انتصار بنت سالم، يوليو ٢٠١٢، ص ص ١٤٧، ١٤٩):

١ -أسباب تتعلق بالمعنف (الممارس للعنف): نسبة عالية من المتسببين فى أعمال العنف هم من لديهم استعداد الجريمة، وهو الطريق لوضع حد لمختلف ألوان التعامل مع الآخرين.

٢ -أسباب تتعلق بالعنف (الواقع عليه العنف): استخدام العنف مع المحيطين تشكل الخلافات كأحد العوامل المسببة لحدوث العنف، كما تبرز الحوار السلبى كأحد أسباب الخلافات مع المحيطين بشكل عام ومن ثم العنف.

وعلى الرغم من تعدد العوامل المؤدية إلى حدوث ظاهرة العنف، إلا أن التأثير النسبى لهذه العوامل ليس واحدًا بل يختلف من مجتمع لآخر طبقًا للاختلافات والتمايزات المرتبطة بالتركيب الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والسياسى لكل مجتمع(أحمد عبد الهادى، يناير ٢٠٠٥، ص ٢٦٣)، ومعظم العوامل والأسباب التى تؤدى إلى ممارسة الطلاب لسلوك العنف متشابكة ومتداخلة بشكل يصعب الفصل فيه بين ما هو نفسى أو ثقافى أو اجتماعى وهى على النحو التالى(باسم على، عبد العظيم المصدر، مايو ٢٠٠٩، ص ص ٢١٧، ٢١٨):

١ -العوامل البيولوجية: يرجع إلى الاستعداد الفطرى الموروث.

٢ -العوامل النفسية: مرتبطة بالفرد نفسه وبنائه النفسى الداخلى.

٣ -العوامل الاجتماعية والاقتصادية: أى أن الظروف السيئة تدفع المراهقين إلى ممارسة السلوك العنيف، والتفكك الأسرى(فاطمة وفيق، يونيو ٢٠١٢، ص ٣٥٠).

٤ -العوامل الثقافية: أن المحيط الذى يعيش فيه الفرد يساهم إلى حد كبير فى تشكيل سلوكه. وتجمع أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية على سلوك العنف على المستوى الفردى أو الجماعى هو عادة مكتسبة متعلمة تتكون لدى الفرد ويعد العنف الأسرى من أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى الأفراد.

لذا يعد العنف الأسرى مشكلة نفسية إنسانية معقدة كانت موجودة منذ القدم إلا أنها أصبحت سمة العصر، حيث تعددت أشكاله واختلفت مجالاته، فالعنف يولد العنف، ويظهر بصورة أكبر فى مرحلة المراهقة حيث التمرد والثورة الانفعالية على الأسرة والمدرسة والسلطة عمومًا(عبد الكريم سعيد، ديسمبر ٢٠٠٤، ص ص ٥٠٩، ٥١٠)، ويمكن حصر الآثار النفسية على الأبناء بالأسرة الواحدة فى الجوانب التالية:

١ .يتعرض الأبناء للعنف الحاد ويتحول مستقبلًا إلى فرد ضعيف الشخصية

٢ .تطور مشاعر الكره والحقد للابن المتعرض للعنف ضد الأخوة والأقران ليفرغ هذا العنف الذى بداخله اتجاههم

٣ .ضعف الانتباه والتركيز وضعف التحصيل الدراسى الذى بدوره يؤدى إلى الرسوب أو التسرب المدرسى.

٤ .اختلال الصورة الذاتية، واختلال الصورة الأبوية عند الأبناء، والشعور بالعدوان المضاد وغيرها من المشاعر السلبية.

٥ .استخدام مجموعة الأنماط التى تتصف بالهجومية والقهرية، مما تؤدى إلى فقدان الأمان والاحترام، والسيطرة المباشرة نتيجة الإيذاء الجسدى والإساءة النفسية(عبد الرحمن عواد، أكتوبر ٢٠٠٨، ص ٢٠٠).

وينتشر العنف المدرسى فى المدارس الثانوية بصورة كبيرة تقريبًا، فى الغرف الصفية وفى الممرات وفى الساحات وفى دورات المياه، وهناك بعض الطلبة الذين يتعرضون للعنف بأشكاله المختلفة خارج المدرسة فى أثناء تنقلهم بينها وبين منازلهم(نزيه حمدى وآخرون، ٢٠١٠، ص ٣٥٦)، فهناك أسبابًا لعنف الطلاب سواء أسباب اجتماعية منها الاختلاط بشكل لا يتناسب مع تقاليد المجتمع المصرى، وأسبابًا تعليمية ومنها غياب القدوة، وأشكال السيطرة الزائدة، وسيطرة الخوف وضعف إدارة المدرسة، وأسبابًا نفسية مثل ضعف مشاركة الطلاب فى صنع القرار(فاطمة فوزى، مايو ٢٠٠١، ص ٢٠)، وعدم الرضا الدراسى للطالب وميله للاتجاه نحو انتهاج سلوكيات العنف، وقد يرجع ذلك إلى ما قد يتسبب فيه هذا الشعور بعدم الرضا إلى سيادة مشاعر الإحباط واليأس وعدم الأمل فى تحسين الأوضاع مما قد يدفعه إلى تلك الاستجابات غير المرغوبة اجتماعيًا(نادر فتحى، يناير ٢٠٠٨، ص ٥٩).

وقد يلجأ الطلاب فى مرحلة المراهقة للعنف لتحقيق بعض الأهداف الشخصية وهى(فوزية عبد الله، ٢٠١٤، ص ص ٢٦١: ٢٦٢):

١ –تحقيق مكانة اجتماعية مهيبة عند الأقران، وتوفير وضع مالى مطمئن.

٢ –تعزيز الهوية الاجتماعية بحيث يحسب له الآخرون حسابًا.

٣ -فرض السيطرة الاجتماعية بالقوة والنفوذ.

٤ -تحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة وبصور فظة.

٥ -تحدي السلطة القائمة.

٦ -التعبير عن حب المغامرة وهى بدورها وسيلة لتحقيق الهوية الاجتماعية.

وعلى الرغم من الدور التربوى قبل التعليمى التى تقوم به المدرسة، إلا أن الممارسات الخاطئة لا تزال تمارس فيها ضد الطالب، وعلى رأس هذه الممارسات العقاب القاسى الذى لا يتناسب مع حجم المشكلة، وخاصة فى مرحلة المراهقة مما أدى إلى ظهور حالة من العنف المضاد لدى الطالب، وترمى بآثارها على العملية التربوية، وبناء على ذلك يخسر المجتمع بنية تحتية قوية، وموارد بشرية مؤهلة لإحداث تنمية مستقبلية شاملة ومنتظرة(يسرى جاد الله، أبريل ٢٠١٠، ص ١٦٦).

وهذه التنمية الشاملة ليست مسؤولية قطاع التربية والتعليم وحده، وليست مسؤولية المعلمين فقط بل أنها مسئولية مشتركة مجتمعية، لا بد من جميع القطاعات أن تدلو بدلوها من أجل تكامل الرؤية وتنفيذ الحلول لتخفيف حدة الظاهرة والحد منها نهائيًا إن أمكن، فإن قضية العنف فى المدرسة ليس مصدرها الوحيد المعلم على الرغم من أنه المسئول الأول عن العملية التربوية ثقافيًا وحضاريًا، إضافة إلى دوره فى إكساب الطلاب العادات الفكرية والوجدانية وأنماط السلوك السليمة وكيفية التفكير إلا أن هناك عوامل أخرى تسبب انتشار العنف المدرسى منها زيادة عدد الطلاب فى الفصل الواحد، بالإضافة لقلة وجود ملاعب وبرامج ترفيهية للطلبة ليتم تفريغ طاقات الطلبة خلالها(رمزى أحمد، ٢٠٠٨، ص ص ٢١٣، ٢١٤).

رابعًا: النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسى

وظهرت نظريات عديدة تفسير ظاهرة العنف ودوافعه منها:

١ -نظرية الإحباط النسبى: تؤكد هذه النظرية على أن كل عنف يسبقه موقف إحباطى، بمعنى أن البيئة المحيطة التى لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف، وهناك عوامل تتحكم فى العلاقة بين الإحباط والعدوان والعنف وهى(ليلي نوار، ٢٠١٦، ص ص ٨٤، ٨٥):

-قوة الاستثارة: ولها متغيرات متداخلة تعبر عن قوة المثير الباعث على الإحباط ودرجة إعاقة الاستجابة وتكرار الاستجابة المحبطة.

-كف الأفعال: فى بعض الظروف تتحول الاستجابة المعلنة إلى استجابة غير معلنة.

-التنفيس: وهو يعنى إفراغ الشحنة الانفعالية من الإحباط، الأمر الذى يقود إلى خفض الاستثارة.

٢ -نظرية الحرمان البيئى: وترى هذه النظرية أن البيئة التى لا تشبع احتياجات أفرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع الأفراد دفعًا نحو العنف(محمود سعيد، ٢٠٠٦، ص ص ١٠١، ١٠٧).

طبقًا للنظريتين السابقتين تتفاوت إمكانية العنف ومدى حرمان الأفراد ويتولد حافز إلى فعل العنف بأنواعه المختلفة.

خامسًا: النتائج المرتبة على مشكلة العنف المدرسى بالتعليم الثانوى العام:

تعد ظاهرة العنف المدرسى من أكثر المشكلات خطورة على المجتمع ومؤسساته ونظمه بصفه عامه وعلى مستقبل التعليم فى مصر بصفة خاصة، وإن كانت ظاهرة جديدة على المجتمع المدرسى، إلا أنها أثرت تأثيرًا كبيرًا على قيم تربوية أصيله كتلك التى تقوم على الاحترام المتبادل بين الطلاب ومعلميهم، فأصبح العنف لغة الحوار بين المعلم والطالب وإدارة المدرسة، كما تحول النظام إلى فوضى، والاجتهاد فى الدراسة إلى لا مبالاة، وذلك لانتهاك قيم الضبط المدرسى، كما تكمن خطورة هذه الظاهرة فى أنها تنتشر بين فئة تمثل عصب المجتمع ومستقبله وهذا يعطى مؤشرًا على خطورة هذه الظاهرة، وتعدد أبعادها وتشابك أسبابها واختلاف أنماطها(سحر عويس، يناير ٢٠١٤، ص ٣٧٤).

كما أن ازدياد انتشار ظاهرة العنف أصبح أمرًا مثيرًا للدهشة خصوصًا بعد انتشار الفضائيات والإنترنت، لذلك أصبح من الأهمية تناول ظاهرة العنف المدرسى باعتباره أحد ملامح العنف الذى يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه، وذلك لأن ظاهرة العنف تعتبر مشكلة اقتصادية وعلمية واجتماعية ، ولذلك تناولته المجتمعات بالبحث فى جميع المجالات(محمود سعيد وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٥١).

ويتضح مما سبق أن العنف المدرسى من أخطر المشكلات التى تهدد المؤسسات التعليمية وترمى بآثارها على العملية التربوية إذ تنتشر بين فئة تمثل عصب المجتمع ومستقبله وهذا يعطى مؤشرًا على خطورة هذه المشكلة وضرورة تحديد أسبابها وعواملها ووضع الخطط العلاجية والوقائية لهذه المشكلة.

❖ **المحور الثالث**: أهم المقترحات لتحسين المناخ المدرسى لمواجهة مشكلة العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى العام:

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول ، أن تحسين المناخ المدرسى وتفعيل الممارسات الديمقراطية لدى الطلاب ليس ترفًا فكريًا، وإنما أصبح ضرورة تربوية، لتقدم الافراد وتقدم المجتمع وازدهاره، لذا تقترح الدراسة ما يلى:

-رفع شأن المعلم ماديًا ومعنويًا بمراجعة اللوائح التى تعيد له هيبته.

-تدريب المعلم على إدارة المشكلات من قبل متخصصين فى مجال الصحة النفسية.

-اعادة انتاج قيم الديمقراطية داخل المناهج التعليمية التى تعرف وتحدد طبيعة الأدوار المختلفة بالمراكز التى يشغلها أى فرد.

-الاستفادة من مجالس الآباء لزيادة الوعى بثقافة الديمقراطية بين الآباء وبأهمية التعاون بين المعلم والمنزل.

-المطالبة بعودة الأنشطة المدرسية الفعالة فى تقويم سلوك الطالب مثل الكشافة والصحافة والتربية المسرحية، وتوعية العاملين بالمدارس بدور الأنشطة المدرسية فى تنمية قيم الديمقراطية لدى الطلاب.

-تنظيم الجدول الدراسى للطلبة وتطبيقه بما يحقق انشغال الطلبة أكاديميًا، وإشراك الطلبة فى تخطيط الأنشطة وتنفيذها، مع وجود أثر إيجابى للتدخل المهنى للأخصائى الاجتماعى على خفض حدة العنف لدى الطلاب المشهود لهم بالعنف.

-ينبغى أن تبتعد المناهج الدراسية عن الحفظ والاستظهار، وأن تشجع المبادرة والتجريب، وعرض المحتوى بأسلوب شائق، وتفعيل طرق التدريس من خلال الاستعانة بالأساليب التكنولوجية الحديثة.

-احتواء المقررات المدرسية على برامج مشتركة مع الأسرة، يتم فيها تطوير مهارات الحوار مع الآخر وإشراك الأخصائيين الاجتماعيين فى هذا الشأن.

-ضرورة التفكير فى صيغة جديدة للاختبارات بما يحترم قدرات الطلاب وميولهم .

-التشجيع المستمر للطالب على استغلال طرق الأنشطة المدرسية التى تدعم استمرار وتعميم وتوسيع عملية التعلم وحل المشكلات.

-غرس الثقة فى نفس الطالب وتنمية إحساسه بأن لديه هدفًا يريد تحقيقه، استثمار أوقات فراغ الطلاب فى ممارسة الرياضيات التى تفيدهم بدنيًا وصحيًا.

-التحذير من رفاق السوء وتوجيه الطلاب لكيفية انتقاء الأصدقاء وطرح الأمثلة وتوضيح النهاية المتوقعة لرفقة السوء.

-يتم تطبيق القواعد المدرسية بعدالة ويقدم المعلمون الدعم الكافى للطلاب، تجسد المدرسة مبادئ العمل التعاونى والمشاركة والعمل بالفريق فى إدارتها تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

-تنظيم مسابقات ومعرض لمجلات الحائط فى موضوعات متعلقة بقضايا الديمقراطية.

-يتم تدريب الطلبة على العمل الاجتماعى والمشاركة من خلال تنظيم للرحلات والمعسكرات الاجتماعية والترفيهية، تشجيع الطلاب على عرض أفكارهم وتصوراتهم.

-تقليل الكثافة الطلابية داخل المدرسة وتحسين الأوضاع التعليمية داخل الفصول، مع ضرورة تدريب المعلمين والإداريين على مواجهة المشكلات الطلابية من قبل الطلاب داخل المدرسة.

-الفهم المتبادل بين المدير والعاملين بالمدرسة ومعرفة آرائهم وميولهم واتجاهاتهم، وتقديم دعم معنوى ومساندة للعاملين وتدريبهم على القيادة وتحمل المسئولية.

-توفير مناخ مدرسى مناسب يقوم على (الاحترام والثقة المتبادلة، الروح المعنوية العالية، توفير الفرص المتكافئة، الولاء والانتماء).

-وعلى المجتمع والأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام العمل على تفعيل الممارسة الديمقراطية والتى تبدأ من الأسرة، المدرسة ودورهم فى دعم وتفعيل ثقافة الديمقراطية وممارسات الطلاب للديمقراطية، لكى تصبح الممارسة سلوكًا تلقائيًا فى حياة الطلاب.

-تعزيز لغة التفاهم والحوار بين المدرسة والبيئة الخارجية (النظام السياسى والاقتصادى والأسرى) من أجل تحقيق المنفعة المشتركة، وامتصاص الضغوط الخارجية واستثمارها لصالح تطوير البيئة المدرسية.

-ربط مؤسسات التعليم باحتياجات المجتمع، وإعادة النظر فى كافة مناهجنا التعليمية بمدارس التعليم العام وربطها باحتياجات المجتمع وإزالة الحشو الحالى منها.

-ضرورة تحقيق مبدأ العدالة ومواجهة المشكلات بالنصح والإرشاد، والتمسك بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية وتنمية الضمير.

-التخلى بقدر المستطاع عن المركزية فى صنع القرارات والسياسات، إذ يعتبر هذا من أهم معوقات ممارسة الديمقراطية فى المدارس الثانوية، إعطاء المؤسسات التعليمية مزيدًا من الاستقلالية المالية فى ضوء لا مركزية واعية ورشيدة ومسئولة.

-تنمية روح الديمقراطية فى البيئة المدرسية وبناء الشخصية العلمية للطالب فإذا سلمنا بأهمية دور المدرسة فى عملية التطور الاجتماعى فلا بد لهذه المدرسة أن تكون معملًا ديمقراطيًا، وأن تصبح مكانًا يكتسب فيه الناشئة أسس الحياة الديمقراطية لاعن طريق تلقينهم هذه المبادئ إنما يمارسونها فعلًا فى حياتهم المدرسية.

هذا وبالله التوفيق،،،

مراجع البحث

أولًا : المراجع العربية

١) إبراهيم امجلي بني عيسى: واقع توظيف المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات فى الإشراف التربوى فى الأردن والصعوبات التى تواجههم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم – دراسة نوعية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٢٦)، جامعة قناة السويس، مايو ٢٠١٣.

٢) إبراهيم محمد المغازى: كيف تكتشف موهبة طفلك؟، مكتبة جريدة الورد، المنصورة، ٢٠٠٣.

٣) أحلام الباز حسن، الفرحاتى السيد محمود: المنتج التعليمى " المعايير وتحقيق الجودة "، سلسلة نحو منتج تعليمى أجود، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

٤) أحمد حسن محمد عاشور: مظاهر العنف المدرسى كمخرجات لأبعاد المناخ المدرسى والعوامل الخمس الكبرى فى الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (٩٨)، الجزء (٢)، جامعة بنها، أبريل ٢٠١٤.

٥) أحمد عبد الهادى أبو زيد: الأطر والعوامل المتعددة لظاهرة العنف محاولة للفهم والتفسير، مجلة الفكر الشرطى، العدد (٥٢)، المجلد (١٣)، يناير ٢٠٠٥.

٦) أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان: فعالية العلاقة بين المنتورية والسلوك الإبداعى فى تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية واتجاهاتهم نحوها، المجلة العلمية، العدد (٣)، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، ديسمبر ٢٠٠٩.

٧) أسامه محمد شاكر عبد العليم: المناخ المؤسسى فى كلية التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " دراسة ميدانية "، مجلة التربية، كلية التربية، العدد (٩)، السنة (٦)، جامعة الأزهر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، يونيه٢٠٠٣.

٨) أمل محمد سليمان: تنمية الطالب المبدع فى المدرسة الثانوية العامة، سلسلة الدراسات التربوية، دار فرحة، المنيا، ٢٠٠٨.

٩) أميرة عبد السلام زايد، درية السيد البنا: قيم الإبداع المتضمنة فى مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية " دراسة تحليلية "، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، العدد (١)، المجلد (٤)، كلية التربية، جامعة دمنهور، ٢٠١٢.

١٠)انتصار بنت سالم صبّان: العنف الأسرى وعلاقته بالحوار داخل الأسرة، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٥٢)، المجلد (٢١)، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، يوليو٢٠١٢.

١١)إيمان محمد أحمد إسماعيل: تنمية الإبداع الانفعالى فى ضوء الذكاء الانفعالى وأساليب الإبداع، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٤.

١٢)أيمن يسن: قضايا تربوية معاصرة، سلسلة طيبة التربوية، مؤسسة طيبة، القاهرة، ٢٠١٢.

١٣)باسم على أبو كويك، عبد العظيم المصدر: بعض المتغيرات الانفعالية وعلاقتها بسلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس غزة، مجلة كلية التربية، العدد (٧٠)، جامعة المنصورة، مايو ٢٠٠٩.

١٤)جابر عبد الحميد جابر: نحو تعليم أفضل "إنجاز أكاديمى وتعلم اجتماعى وذكاء وجدانى"، سلسلة التربية وعلم النفس (٣٠)، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٥)جمال عبد المنعم جمال الدين الكرمى: توجهات حديثة فى إعداد معلم المستقبل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ٢٠٠٩.

١٦)حسام الدين السيد محمد: تنمية مشاركة الطلاب فى الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوى العام بمصر فى ضوء بعض النماذج العالمية، مجلة المعرفة التربوية، العدد (٧)، المجلد (٤)، الجمعية المصرية لأصول التربية، يناير ٢٠١٦.

١٧)حسن حسين زيتون: مهارات التدريس رؤية فى تنفيذ التدريس، ط (٣)، سلسلة أصول التدريس(٣)، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٨)حسن شحاتة: البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

١٩)حسنية حسين عبد الرحمن: تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد المدرسى فى مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية، العدد (١)، المجلد (٤١)، جامعة عين شمس، العلوم التربوية، مصر، ٢٠١٧.

٢٠)حسين الجبورى: التخطيط الاستراتيجى فى التعليم " تخطيط معاصر فى عالم متجدد "، الدار العربية للعلوم، بيروت – لبنان، ٢٠١٠.

٢١)حسين بشير محمود : حول الدور المؤسسى لعمليات إصلاح التعليم قبل الجامعى بمصر ، المؤتمر العلمى السنوى السابع بعنوان : الإصلاح المؤسسى للتعليم قبل الجامعى فى الوطن العربى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، فى الفترة من ٢٦ – ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ .

٢٢)حسين ربيع حمادى: أثر برنامج تدريبى لمهارات توسعة الإدراك والإبداع فى تنمية التفكير التباعدى والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الخامس العلمى، المؤتمر العلمى الدولى الأول، بعنوان: رؤية استشرافية لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، فى الفترة من (٢٠-٢١فبراير)٢٠١٢، كلية التربية، جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٢٠١٢.

٢٣)حسين طه: التربية الإبداعية " رؤية تربوية "، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، ٢٠١٠.

٢٤)حمدى حكمت محمد البراوى: المناخ المدرسى فى مدارس التعليم الأساسى بمحافظات غزة ودوره فى تدعيم القيم الأمنية لدى الطلبة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٦.

٢٥)حويتى أحمد: الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسى دراسة ميدانية على عينة من الثانويات، مجلة الفكر الشرطى، العدد (٦٦)،المجلد (١٧)، ٢٠٠٨.

٢٦)خالد قروانى: مدى تأثير المناخ التنظيمى فى منطقة سلفيت التعليمية على الأداء الوظيفى للعاملين فيها من وجهة نظرهم، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات ، العدد (٢٦)، الجزء (٢)، ٢٠١٢.

٢٧)خديجة عبد العزيز على إبراهيم: إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوى العام فى توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهنى، المجلة التربوية، العدد (٣٩)، كلية التربية، جامعة سوهاج، يناير ٢٠١٥.

٢٨)الخولى سالم إبراهيم الخولى: الأسرة والتربية والمجتمع، دار جوانا، القاهرة، ٢٠١٥.

٢٩)رانيا عبد المعز على محمد: واقع تنمية التربية من أجل المواطنة فى المدارس الثانوية بمصر فى ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، العدد (١٨)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

٣٠)رانيا قدرى أحمد مرجان: المناخ الجامعى وعلاقته بأداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ببورسعيد– جامعة بورسعيد " دراسة حالة "، المؤتمر العلمى السنوى الثالث والدولى الأول، بعنوان: معايير الجودة والاعتماد فى التعليم المفتوح فى مصر والوطن العربى، المجلد الثانى، كلية التربية، جامعة بورسعيد، فى الفترة من٢٧ –٢٨مارس٢٠١٠.

٣١)رمزى أحمد عبد الحى: التربية وظاهرة الإرهاب " دراسة فى الأصول الثقافية للتربية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٣٢)زاهر بن على المسعرى: فن الإدارة المدرسية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ٢٠٠٣.

٣٣)سالم بن مستهيل شماس: دراسات فى المناهج والإدارة التعليمية (رؤية نقدية معاصرة)، سلسلة دراسات تربوية (٢)، دار فرحة، المنيا، ٢٠١٣.

٣٤)سحر عويس عبد الله السيد: العوامل المجتمعية والتربوية المرتبطة بالعنف فى مرحلة التعليم الأساسى " دراسة ميدانية "، مجلة عالم التربية، العدد (٤٥)، الجزء (١)، السنة (١٥)، رابطة التربية الحديثة، مصر، يناير ٢٠١٤.

٣٥)سعيد زيان: عنف الآباء، أسبابه وآثاره على حياة الطفل: دراسة نفسية اجتماعية للعنف فى الوسط الأسرى الجزائرى، مجلة عالم التربية، العدد (٣٣)، السنة (١٢)، رابطة التربية الحديثة، مصر، يناير ٢٠١١.

٣٦)سلطان بن حسن عبد الرحمن الشهرى: المناخ التنظيمى وأساليب إدارة الصراع فى المدارس الثانوية بالطائف والعلاقة بينهما من وجهة نظر المديرين والمعلمين، مجلة عالم التربية، العدد (٤٧)، السنة (١٥)، الجزء (١)، رابطة التربية الحديثة، مصر، يوليو ٢٠١٤.

٣٧)سلوى محمد على قطب: دور الإدارة التعليمية فى تحسين المناخ المدرسى من وجهة نظر المعلمين والمديرين، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (١٠٤)، المجلد (٢٣)، المركز العربى للتعليم والتنمية، مصر، أكتوبر ٢٠١٦.

٣٨)سناء السيد محمد مسعود: إصلاح التعليم الثانوى العام فى مصر من مدخل إعادة هيكلة نظمه، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، المنصورة ، المكتبة العصرية، ١٩٩٨.

٣٩)السيد حنفى عوض: علم الاجتماع السياسى " تحليل اجتماعى جديد للنظريات وسياسة الحكم المعاصر "، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٠.

٤٠)السيد على إسماعيل ، فاعلية تطبيق التعليم الإلكترونى بالمدارس الثانوية لمواجهة تحديات العصر، مجلة كلية التربية، العدد (٢٠)، جامعة بورسعيد، يونيو ٢٠١٦.

٤١)شبل بدران، حامد عمار: آفاق تربوية متجددة التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩.

٤٢)شرين محمد دسوقى: الشغب والعنف الطلابى " دراسة تقويمية تحليلية "، المؤتمر العلمى الرابع والدولى الثانى، كلية التربية، جامعة بورسعيد، بعنوان: " نحو مدرسة صديقة للطفل "، فى الفترة من (١٨-١٩) أبريل٢٠١٥.

٤٣)صبحى حمدان أبو جلالة: مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعى، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٧.

٤٤)صلاح الدين عرفة محمود: تعليم الجغرافيا وتعلمها فى عصر المعلومات " أهدافه. محتواه. أساليبه. تقويمه " رؤى للقرن الحادى والعشرون، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٥.

٤٥)طه محمد عبد العزيز عطيه: تصور مقترح لتطبيق الإدارة التشاركية فى المدارس الثانوية العامة بمصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٥.

٤٦) عادل السيد الجندى، عادل السعيد البنا: معوقات الإبداع التنظيمى الواقعية والمتوقعة كما يدركها معلمو ومديرو المنظمات التعليمية قبل الجامعية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (٣)، السنة (١٩)، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٤.

٤٧)عادل عبد الله الشرقاوى: دور المدرسة الثانوية فى مواجهة العنف الطلابى دراسة حالة لمحافظة بورسعيد، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٩)، جامعة قناة السويس، أغسطس٢٠٠٧.
٤٨)عالية الطيب حمزة محمد: المناخ المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد (٢)، المجلد (٣٣)، الجزء (٢)، مصر، أبريل ٢٠١٧.
٤٩)عبد الباسط متولى خضر، محمد رشدى أحمد المرسى: الابتكار " محفزاته ومقوماته فى البيئة الأسرية والمدرسية والمتطلبات النظرية والعملية "، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٠.
٥٠)عبد الحميد عبد الفتاح شعلان: اتجاهات نظم التعليم فى القرن الحادى والعشرين، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٤.
٥١)عبد الخالق فؤاد محمد عبد الخالق: آليات مقترحة لتطوير إدارة المدرسة الثانوية بمصر على ضوء مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة)، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٢٦)، جامعة قناة السويس، مايو ٢٠١٣.
٥٢)عبد الرحمن عواد الفواز: دراسة استطلاعية للعنف الأسرى نحو المرأة والأطفال فى الأردن، مجلة الثقافة والتنمية، العدد (٢٧)، السنة (٨)، أكتوبر٢٠٠٨.
٥٣)عبد الصبور منصور: الموهبة والتفوق والابتكار، ط٣، دار الزهراء، الرياض، ٢٠١٤.
٥٤)عبد الكريم سعيد المدهون: فاعلية برنامج إرشادى لخفض سلوكيات العنف وتحسين مستوى التوافق النفسى لدى الشباب الفلسطينى فى ظل الانتفاضة، المؤتمر السنوى الحادى عشر للإرشاد النفسى بجامعة عين شمس، المجلد الأول، بعنوان: " الشباب من أجل مستقبل أفضل (الإرشاد النفسى وتحديات التنمية) "، فى الفترة من ٢٥-٢٧ديسمبر ٢٠٠٤.
٥٥)عبد الناصر عز الدين الجهانى: الإدارة المدرسية فى ضوء إدارة الجودة الشاملة، مجلة عالم التربية، العدد (٤٤)، الجزء (٣)، السنة (١٤)، رابطة التربية الحديثة، مصر، أكتوبر٢٠١٣.
٥٦)عصام توفيق قمر: دور الأنشطة التربوية فى مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية "، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٢٥)، المركز العربى للتعليم والتنمية، أبريل٢٠٠٢.
٥٧)----------: استخدام تكنولوجيا المعلومات فى مجال تعليم الموهوبين " رؤية مستقبلية "، مجلة عالم التربية، العدد (٢)، السنة (١)، رابطة التربية الحديثة، مصر، أكتوبر٢٠٠٠.
٥٨)على السلمى: إدارة السلوك التنظيمى، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤.

٥٩)على السيد الشخيبى، هناء عودة خضر: نظام الساعات المعتمدة مدخلًا مقترحًا لتطوير منظومة التعليم الثانوى العام بمصر، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، العدد (٢٦)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

٦٠)على سعد محمد داود: العملية الإدارية ومدارس وأساليب الإدارة، موسوعة التدريب فى التنمية الإدارية، الكتاب رقم (١)، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، دار التعليم الجامعى، الإسكندرية، ٢٠١٣.

٦١)على عبد الله اليافعى، نوال عبد الله الشيخ: مهام الموجه التربوى وكفاياته فى دولة قطر " فى ضوء توجهات الإشراف التربوى الحديث "، مجلة التربية، العدد (١٥)،السنة (٨)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مايو ٢٠٠٥.

٦٢)عمر الماحى الطاهر الماحى: دور الوسائط التربوية فى مواجهة وعلاج العنف المدرسى، مجلة دراسات تربوية، العدد (٣٣)، المجلد (١٨)، السودان، يونيو ٢٠١٧.

٦٣)عمرو رفعت عمر على: العلاقة بين العنف الطلابى وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، المؤتمر السنوى الثامن، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، بعنوان: " الأسرة فى القرن الحادى والعشرين " (تحديات الواقع وآفاق المستقبل)، فى الفترة من ٤ – ٦نوفمبر ٢٠٠١.

٦٤) عمرو رفعت عمر على: العلاقة بين العنف الطلابى وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، المؤتمر السنوى الثامن، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، بعنوان: الأسرة فى القرن الحادى والعشرين (تحديات الواقع وآفاق المستقبل)، فى الفترة من ٤ – ٦نوفمبر ٢٠٠١.

٦٥)----------: بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بإثراء الموهبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث التربوى، العدد (٢)، المجلد (١)، الجزء (٢)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٢.

٦٦)عنو عزيزة: الشره العصبى من حيث علاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المرأة ضحية العنف، مجلة عالم التربية، العدد (٤٣)، الجزء (١)، السنة (١٤)، رابطة التربية الحديثة، مصر، يوليو ٢٠١٣.

٦٧)غادة محمد فتحى أحمد عبد الله: التنظيمات الشعبية ودورها فى تحقيق الشراكة المجتمعية فى التعليم الثانوى العام " دراسة تقويمية "، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

٦٨)فاطمة عرعار: التلميذ بين العنف العائلى والعنف المدرسى، مجلة عالم التربية، العدد (٤٠)، الجزء (٢)، السنة (١٣)، رابطة التربية الحديثة، مصر، أكتوبر ٢٠١٢.

٦٩)فاطمة فوزى عبد العاطى: عنف تلاميذ التعليم الأساسى فى إطار المخالفات المدرسية (الواقع، وإجراءات الحد منها)، مجلة عالم التربية، العدد (٤)، السنة (٢)، رابطة التربية الحديثة، مصر، مايو ٢٠٠١.

٧٠)فاطمة وفيق محمد عبد الفتاح: ما وراء التحليل للعلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى فى البيئة العربية، مجلة كلية التربية، العدد (١٢)، جامعة بورسعيد، يونيو ٢٠١٢.

٧١)فرج عبد القادر طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، ط (٤)، دار الزهراء، الرياض، ٢٠١٠.

٧٢)فوزية عبد الله الجلامدة: الاضطرابات السلوكية والانفعالية فى ضوء النظريات، دار الزهراء، الرياض، ٢٠١٤.

٧٣)كزواى عطاء الله، قاسم بوسعدة: مظاهر العنف المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من التعليم الثانوى: دراسة استكشافية بمدينة الأغواط، مجلة دراسات، العدد (٥٨)، الجزائر، سبتمبر ٢٠١٧.

٧٤)كوثر إبراهيم رزق: العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية)، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد (٣٩)، جامعة المنصورة، يناير ٢٠٠٢.

٧٥)ليلى نوار إبراهيم محمد: فعالية برنامج إرشادى لتنمية القيم الأخلاقية وأثره على خفض السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء نموذج سببى، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٦.

٧٦)محمد خضر عبد المختار: العنف المدرسى كما يدركه المعلمون والمعلمات لدى عينة مقارنة بين مصر وسلطنة عمان، مجلة علم النفس، العدد (٧٥)، السنة (٢٠)، يوليو – أغسطس – سبتمبر ٢٠٠٧.

٧٧) محمد رضا البغدادى: مميزات وعيوب الأنواع البديلة لأساليب التقويم " دليل للمعلم وأساليب التقويم المستمر "، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد (٧)، جامعة الفيوم، نوفمبر ٢٠٠٧.

٧٨)محمد فوزى عبد المقصود: الإبداع فى التربية العربية " المعوقات وآليات المواجهة "، دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤.

٧٩)محمد محمود محمد الدمنهورى: المهارات الأساسية لمدير مدرسة المستقبل (رؤية مقترحة) " دراسة تحليلية "، المؤتمر العلمى السنوى الثانى لكلية التربية ببورسعيد، بعنوان: مدرسة المستقبل الواقع والمأمول، الفترة (٢٨-٢٩) مارس ٢٠٠٩، كلية التربية، جامعة بورسعيد، الجزء الأول، دار فرحة، المنيا، ٢٠٠٩.

٨٠) محمود سعيد إبراهيم الخولى: العنف فى مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، سلسلة قضايا العنف (١)، دار ومكتبة الإسراء ، عمان – الأردن، ، ٢٠٠٦.

٨١)محمود سعيد الخولى وآخرون: العنف المدرسى الأسباب وسبل الواجهة، سلسلة قضايا العنف (٢)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٨٢)مديحه عثمان عبد الفضيل: المناخ المدرسى وعلاقته بالرضا عن العمل والدافعية والروح المعنوية لمعلمى المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد (٤)، مجلد (٢١)، أبريل٢٠٠٨.
٨٣)مطلق عشوى العنزى، عبد الله عمر العتيبى: دور الإدارة المدرسية فى مواجهة الظواهر السلبية فى المجتمع الكويتى دراسة ميدانية من وجهة نظر مديرى المدارس الثانوية بدولة الكويت، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، العدد (٤)، المجلد (٣)، كلية التربية، جامعة دمنهور، ٢٠١١.
٨٤)ممدوح عبد العظيم الصادق: التطابق بين أساليب معلمى العلوم وعناصر استراتيجيات ضبط سلوك الطلاب وإمكانية توفير موازنة المتفاعلات أثناء التدريس، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٤٣)، جامعة المنصورة، مايو ٢٠٠٠.
٨٥)مها على السيد أحمد محمد: تصور مقترح لتكامل مدخل إدارة المعرفة ومجال الفاعلية التعليمية لتحقيق الجودة بالمدارس الثانوية العامة " بمحافظة الدقهلية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٧.
٨٦)مى ناصر غريب محمد حسن: التنشئة السياسية بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء التحول السياسى بمصر بعد٢٥يناير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٤.
٨٧)ناجى شنودة نخله: متطلبات تحقيق معايير الجودة فى المدرسة الابتدائية، مجلة عالم التربية، العدد (١٦)، السنة (٦)، رابطة التربية الحديثة، مصر، مايو٢٠٠٥.
٨٨)----------: مناخ المؤسسة التعليمية وتحديات العولمة، مجلة البحث التربوى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، العدد (٢)، المجلد (١)، الجزء (٢)، يوليو٢٠٠٢.
٨٩)نادر فتحي قاسم: الرضا الدراسى وعلاقته بالاتجاه نحو العنف لدى عينة طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد (٣)، جامعة عين شمس، يناير٢٠٠٨.
٩٠)نجاح عودة خلفيات: مدير المدرسة القائد، دار اليازورى العلمية، عمان – الأردن، ٢٠١٣.
٩١)نجدى ونيس حبشى، رأفت عطية باخوم: المناخ التنظيمى المدرسى وعلاقته بالالتزام بالعمل والرضا عن العمل والثقة بالنفس فى التدريس لدى معلمى مدارس مدينة المنيا، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد (٣)، مجلد (١٧)، يناير٢٠٠٤.
٩٢)نجلاء محمد حامد، أمانى عبد القادر محمد: التربية والتعليم فى مصر دراسة تاريخية تحليلية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٣.
٩٣)نزيه حمدى وآخرون: مشكلات الأطفال وطرق العلاج، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، ٢٠١٠.

٩٤)هند محمد محسن الشريف: تصور مقترح لتطوير المناخ التعليمى بمدارس التعليم الأساسى بشمال سيناء على ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠١٤.

٩٥)وزارة التربية والتعليم: الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ -٢٠٣٠)، " التعليم المشروع القومى لمصر معًا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل، (٢٠١٣ - ٢٠١٤).

٩٦)وفاء محمد البرعى: دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكرى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢.

٩٧)وليد كمال القفاص: أنثروبولوجيا التعلم، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٠.

٩٨)يسرى جاد الله عبد خصاونة: المخاطر التى يتعرض إليها الأطفال فى المراحل التعليمية آليات المجتمع لحمايتهم منها، المؤتمر العلمى الدولى الثانى " العربى الخامس "، بعنوان: " حول التعليم والأزمات المعاصرة بمقر أكاديمية البحث العلمى فى جزيرة قرامان بسوهاج "، العدد التاسع والثلاثون، مجلد ثقافة الطفل، فى الفترة من٢٨ -٢٩أبريل ٢٠١٠.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

1) Alebiosu, Kehinde. Teaching Practical Chemistry to Nigerian Senior Secondary School Students Through the Use of Cooperative Learning. Instructional Models. 21 (3): 2001.
2) Barbara Bocchi, LiLianaDozza, Gina chianeses School climate: comparison between parent's and teachers's perception, 5the world conference on Educational Sciences, WCES 2013, social and Bahavioral sciencesvol 116, 2014, pp 4643:4649.
3) George steffgen, sophieRecchia, wolfgangviechtbauers the link between school climate and violence in school ,Aggression and violent Bahavior journal, Vol 18, 2013, pp 300: 309.
4) Khon Kean, School climate affecting Job satisfaction of teachers in primary education Thailand, 5the world conference on educational sciencesWCES 2013, Social and Bahovioral Sciences, Vol 116, 2014, pp 996: 1000.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

١) ديمقراطية – ويكيبيديا، الموسوعة الحرة متاح فى https://ar.m.Wikipedia.org>wiki
تاريخ زيارة الموقع ٢٠١٩/٥/١١ الساعة (١) م.